



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 3071

التاريخ: الخميس 2013/12/19

## الفبر الرئيسي



إحالة مرسي وقيادات "الإخوان"  
في مصر إلى محكمة الجنايات  
بتهمة التخابر مع حماس  
ومنظمات أخرى

... ص 4

## أبرز العناوين



شهران فلسطينيان وإصابات في مواجهات مع الاحتلال بالضفة  
"القدس العربي": مشروع كيري المتكامل يتعلق بدولة فلسطينية في الضفة ولا يلتفت لغزة  
عباس يقرر فصل نائب عن حركة فتح اعتدى بالضرب على جبريل الرجوب  
أبو مرزوق: أربعة أسباب لفشل المفاوضات.. ونطالب عباس بالدعوة لـ"اجتماع وطني"  
"رأي اليوم": حماس تعرض على "الجهاد" منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها والأخيرة ترفض

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- 5 2. عباس يستنكر إصرار "إسرائيل" على الاستيطان
- 6 3. هنية يطالب القادة العرب بالتدخل لإنهاء الحصار على غزة
- 6 4. "القدس العربي": عباس يعتزم عرض خطة كيري لتحقيق السلام على اجتماع وزراء الخارجية العرب
- 7 5. عزيز دويك: الإبعاد إلى "مرج الزهور" أخرج حماس إلى العالمية
- 7 6. الحكومة في غزة تحمل الاحتلال مسؤولية غرق قطاع غزة خلال المنخفض الجوي
- 8 7. عباس يقرر فصل نائب عن حركة فتح اعتدى بالضرب على جبريل الرجوب
- 8 8. "هآرتس": عباس يعبر برسالة إلى أوباما عن معارضته لمقترحات كيري
- 9 9. الهباش ينجو من محاولة اغتيال بالرصاص
- 10 10. وكالة "وفا" نشرت تقريراً عن إنجازات الدوحة في بادرة لـ"تغيير العلاقة الباردة"
- 10 11. ياسر عبد ربه يقلل من إعلان كيري إحراز تقدم في المفاوضات
- 10 12. "القدس العربي": مشروع كيري المتكامل يتعلق بدولة فلسطينية في الضفة ولا يلتفت لغزة

## المقاومة:

- 11 13. أبو مرزوق: أربعة أسباب لفشل المفاوضات.. ونطالب عباس بالدعوة لـ"اجتماع وطني"
- 12 14. حماس تنفي حدوث تقدم في مشاورات المصالحة
- 12 15. "رأي اليوم": حماس تعرض على "الجهاد" منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها والأخيرة ترفض
- 13 16. حماس و"الشعبية" تحذران من "أوسلو 2"
- 13 17. جنين: استقالة جماعية لحركة فتح في قباطية بعد إقالة "أبو الرب"
- 14 18. حماس تنعى الشهيد السعودي وتدعو للرد على الجريمة وتطالب بوقف التنسيق الأمني

## الكيان الإسرائيلي:

- 14 19. نتنياهو يعلن عزم حكومته مواصلة البناء في المستوطنات وتطويرها
- 15 20. يدعيوت: الكنيسة ترد اقتراحاً حول "مستقبل القدس"
- 15 21. مخطط إسرائيلي لإقامة مفوضية يهودية موازية للأوقاف بالأقصى
- 15 22. "إسرائيل" تعلن رسمياً تجديد رحلاتها الجوية إلى تركيا بعد توقف استمر ثلاثة أعوام
- 16 23. "إسرائيل" تستخدم أجهزة متطورة في البحر وعلى حدود غزة ولبنان
- 16 24. يدعيوت: لجنة خاصة سرية من "الموساد والشاباك" لمنع تحويل الأموال لحماس والجهاد
- 16 25. "إسرائيل": راتب العامل الصيني يصل إلى 46 ألف شيكل في الشهر
- 17 26. يدعيوت: ستة أشهر خدمة مدنية لحاخام اتهم بالاعتداء الجنسي على طفلين
- 17 27. جمهور "بيتار القدس" الإسرائيلي يحرق المصحف ويسيء إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم
- 17 28. تقدير صهيوني أمريكي: المفاوضات لن تنجح من دون إدخال غزة وحماس بتلك المعادلة

## الأرض، الشعب:

- 17 29. شهيدان فلسطينيان وإصابات في مواجهات مع الاحتلال بالضفة

30. بطريك القدس للاتين برسالة الميلاد: الاستيطان يعيق جهود السلام  
 31. الاحتلال يعتقل 17 فلسطينياً خلال حملات مدامة في الضفة  
 32. محاكم الاحتلال تمدد اعتقال 61 أسيراً فلسطينياً  
 33. مركز "أحرار": الاحتلال يتعمد تدمير أوضاع عائلات الأسرى  
 34. مطالبة بالكشف عن مصير ستين أسيراً فلسطينياً نقلهم الاحتلال من "جلبوع"  
 35. غزة: وفاة الناشط الحقوقي الدكتور إياد السراج  
 36. "أوتشا": أضرار كبيرة لحقت بقطاع غزة والضفة نتيجة العاصفة الثلجية  
 37. لجنة المتابعة العليا لفلسطيني الداخل: معركة التصدي لمشروع "برافر" متواصلة  
 38. فلسطينيو القدس يتهمون الحكومة في رام الله بتهميشهم  
 39. "المبادرة الفلسطينية": مقاطعة "إيه أس إيه" لـ"إسرائيل" أكاديمياً تشكل "ضربة قاصمة" لها  
 40. هروب لاجئين فلسطينيين من مخيم سايبير ستي شمال الأردن  
 41. ولادة أول طفلة مقدسية بنطفة مهربة من سجون الاحتلال

## ثقافة:

42. صدور المجموعة السردية "هنا كانت تلعب روزا" للكاتب الفلسطيني راجي بطحيش  
 43. رسام فلسطيني يُطوع أدوات الحرب أعمالاً فنية

## مصر:

44. نائب رئيس حزب الوسط: تهمة التخابر مع حماس لا توجهها إلا سلطة الاحتلال "الإسرائيلي"  
 45. المستشار الجمل: عقوبة تخابر مرسي قد تصل للإعدام  
 46. "الوفد": الجيش المصري يدمر 97% من أنفاق غزة  
 47. "الأهرام": ضبط رجل أعمال فلسطيني لاتهامه بالاستيلاء على 15 مليار جنيه من المواطنين  
 48. رئيسة الطائفة اليهودية تشكر السيسي على استنقاذ حاخام من القدس لإقامة صلواتهم

## الأردن:

49. وزير المياه والري: "ناقل البحرين" يوفر المياه للأردنيين والفلسطينيين ولا يجب تسييسه

## لبنان:

50. قاضي التحقيق العسكري يصدر مذكرة توقيف وجاهية لمحاولة التعامل مع "إسرائيل"

## عربي، إسلامي:

51. مساعدات قطرية للأسر المتضررة من المنخفض الجوي بغزة

## دولي:

52. الصين وفيتنام تؤكدان دعمهما القضية الفلسطينية

53. آشتون تدعو لتبديد التوتر بين لبنان و"إسرائيل"  
 26  
 54. رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): سنتدخل لدى "إسرائيل" من أجل الفلسطينيين  
 26  
 55. البنك الدولي ينفى نيته تمويل مدّ أنابيب بين البحرين الأحمر والميت  
 27  
 56. سيربي: العام 2014 هو لحظة الحقيقة بالنسبة لحل الدولتين  
 27

#### حوارات ومقالات:

57. هنية يستمع ويتحدّث إلى النخبة المثقفة في غزة... عدنان أبو عامر  
 28  
 58. مرسي سيحاكم بتهمة التخابر مع حماس.. احترموا عقول شعبكم قبل عقولنا!... عبد البارى عطوان  
 30  
 59. خطة كيري: المخاطر والرد السياسي المطلوب... علي جرادات  
 32  
 60. لا تنقلوا الجنود في سياراتكم... اليكس فيشمان  
 35

#### كاركاتير:

- 36

\*\*\*

#### 1. إحالة مرسي وقيادات "الإخوان" في مصر إلى محكمة الجنايات بتهمة التخابر مع حماس ومنظمات أخرى

أحال المستشار هشام بركات، النائب العام، أمس، الرئيس المعزول محمد مرسي، عضو مكتب إرشاد جماعة الإخوان المحظورة، ومحمد بديع، المرشد العام للجماعة، ونائبه خيرت الشاطر، ومحمود عزت، وسعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب المنحل، ومحمد البلتاجي، وعصام العريان، وسعد الحسيني، أعضاء مكتب الإرشاد، ورفاعة الطهطاوي، رئيس ديوان رئيس الجمهورية السابق، ونائبه أسعد الشيخة، وأحمد عبد العاطي، مدير مكتب رئيس الجمهورية السابق، عضو التنظيم الدولي للإخوان، و25 آخرين من قيادات الجماعة وأعضاء تنظيمها الدولي، إلى محكمة الجنايات.

ووجهت النيابة للمتهمين ارتكابهم جرائم التخابر مع منظمات أجنبية خارج البلاد، وأعمالاً إرهابية داخل البلاد، وإفشاء أسرار الدفاع عن البلاد لدولة أجنبية، ومن يعملون لمصلحتها وتمويل الإرهاب، والتدريب العسكري لتحقيق أغراض التنظيم الدولي للإخوان، وارتكاب أفعال تؤدي إلى المساس باستقلال البلاد، ووحدتها وسلامة أراضيها.

قالت التحقيقات، التي باشرت النيابة العامة، إن التنظيم الدولي نفذ أعمال عنف إرهابية داخل مصر، بهدف إشاعة الفوضى العارمة بها، وأعد مخططاً إرهابياً، كان من ضمن بنوده تحالف قيادات الإخوان في مصر مع بعض المنظمات الأجنبية، وهي: حركة «حماس» الفلسطينية، الذراع العسكرية للتنظيم الدولي، وحزب الله اللبناني، وثيق الصلة بالحرس الثوري الإيراني، وتنظيمات أخرى داخل وخارج البلاد تعتقد الأفكار التكفيرية المتطرفة، وتهريب السلاح من جهة الحدود الغربية على الدروب الصحراوية، وتدريب وسائل تسلل عناصر إلى قطاع غزة عبر الأنفاق السرية بمساعدة عناصر من حركة حماس، لتلقى التدريب العسكري وفنون القتال واستخدام السلاح على يد عناصر من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني، ثم إعادة تلك العناصر مع آخرين ينتمون لتلك التنظيمات إلى داخل البلاد، ثم اتحدوا مع عناصر أخرى تابعة للجماعات التكفيرية المتواجدة في سيناء لتنفيذ ما تم التدريب عليه.

وأضافت أنه تم تأهيل عناصر من الجماعة إعلامياً خلال دورات خارج البلاد في كيفية إطلاق الشائعات، وتوجيه الرأي العام لخدمة أغراض التنظيم، وفتح قنوات اتصال مع الغرب عن طريق قطر وتركيا، فضلاً عن دعم التنظيم وبعض البلاد الأجنبية لقيادات الإخوان في مصر من خلال تحويل الأموال اللازمة لتنفيذ المخطط الإجرامي وخلق الفوضى بالبلاد، مشيرة إلى أنه بدأ تنفيذ ذلك المخطط منذ 2005، واستكملت حلقاته إبان ثورة 25 يناير، باستغلال الأحداث الجارية في البلاد، إذ تم الاعتداء بالأسلحة النارية على قوات الأمن والمواطنين في أنحاء متفرقة إمعاناً في تكريس حالة الفوضى والإضرار بالأمن القومي المصري، ورصد المنشآت الأمنية في شمال سيناء، تمهيداً لفرض السيطرة عليها، وإعلانها إمارة إسلامية في حال عدم إعلان فوز المتهم محمد مرسى العياط في الانتخابات الرئاسية.

وأثبتت التحقيقات أن المتهمين عصام الحداد وأحمد عبدالعاطي ورفاعة الطهطاوي، وأسعد الشيخة، ومحيي حامد، خلال فترة عملهم في رئاسة الجمهورية- أفشوا العديد من التقارير السرية المخصصة للعرض على رئيس الجمهورية السابق، وسربوها لقيادات التنظيم الدولي في الخارج، وقيادات الحرس الثوري الإيراني، وحركة حماس، وحزب الله؛ مكافأة على تنفيذ تلك العمليات الإرهابية، وما قدمته تلك التنظيمات من مساعدات لصالح الإخوان في مصر، حتى تولت مقاليد السلطة، موضحة أن عدداً من تلك التقارير تم تسريبها عبر البريد الإلكتروني الخاص برئاسة الجمهورية، بعلم المتهم مرسى؛ ما ترتب عليه الإضرار بالأمن القومي.

وقالت إنه في أعقاب عزل المتهم مرسى من منصبه وتغيير المشهد السياسي سارعت جماعة الإخوان وتلك العناصر الإرهابية، بتنفيذ تفجيرات واعتداءات ضد القوات المسلحة والشرطة في سيناء، بهدف إرهاب الشعب المصري وإثارة الفوضى والنيل من استقلال البلاد وسلامة أراضيها، ووحدة المواطنين وإشعال الفتنة الطائفية بينهم في سبيل إشعال الحرب الأهلية في مصر، قاصدين من ذلك عودة مرسى للحكم وإعادة قبضة الإخوان على البلاد.

واستجوبت النيابة العامة المتهمين في تلك الاتهامات، وواجهتهم بالأدلة عليها، وأمر النائب العام بإحالة القضية إلى محكمة جنايات القاهرة، مع استمرار حبس 19 متهماً احتياطياً على ذمة القضية، وضبط وإحضار 17 متهماً هارباً وحبسهم احتياطياً على ذمة القضية.

وقالت مصادر قضائية- طلبت عدم نشر أسمائها- في تصريحات لـ«المصري اليوم»: إن من بين المتهمين قيادات في التنظيم الدولي للإخوان، منهم: إبراهيم الزيات وعماد الدين شاهين، وحسين القزاز، مشيرة إلى أن أدلة الثبوت شملت صوراً من الرسائل الإلكترونية التي أرسلها المتهمون من داخل قصر الاتحادية إلى التنظيمات الدولية في الخارج، كما ضمت تسجيلات لمكالمات دارت بين قيادات الإخوان وحزب الله والحرس الثوري الإيراني وحماس.

المصري اليوم، القاهرة، 2013/12/19

## 2. عباس يستنكر إصرار "إسرائيل" على الاستيطان

رام الله -عبدالرحيم حسين: استنكر الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس استمرار الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، موضحاً أنه يعرقل الجهود الدولية لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، فيما أكدت الصين وفيتنام دعمهما القضية الفلسطينية.

وأكد عباس، في بيان أصدره بعد استقباله وزير الخارجية الصيني وانج يي في رام الله. التزام الجانب الفلسطيني بتحقيق السلام العادل والدائم من خلال المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي وفق مهلة ما بين 6 و 9 أشهر المتفق عليها مع الإدارة الأميركية. وقال إن هدف المفاوضات هو إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وأضاف أن القيادة الفلسطينية تتعاون مع كل الجهود الدولية التي بذلت وتبذل لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، لكن إصرار الحكومة الإسرائيلية على استمرار الاستيطان في الأرض الفلسطينية لا يساعد تلك الجهود على النجاح وتحقيق الاستقرار. وأشاد عباس بدعم الصين للشعب الفلسطيني وقيادته في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية كافة، وفي مجال بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية، مشيدا بتصويت الصين إلى جانب رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة.

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/12/19

### 3. هنية يطالب القادة العرب بالتدخل لإنهاء الحصار على غزة

وجه رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، نداءً عاجلاً إلى القادة العرب وأحرار العالم "بالتدخل لحل أزمة الكهرباء وأزمة الوقود والحصار على قطاع غزة. جاء ذلك خلال تفقده، ظهر اليوم الأربعاء، منازل المواطنين التي تضررت جراء المنخفض الجوي في مدينة دير البلح.

وحيا هنية أبناء الشعب الفلسطيني الصامدين "على العتمة والظروف الصعبة"، مشيداً بمواقفهم البطولية في مواجهة الحصار، كما أشاد بدور رجال الدفاع المدني والبلديات ولجنة الطوارئ الحكومية لتقديم الإغاثة العاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني.

وقال: "إن وجودي هنا لتحية الأطقم العاملة ورسالة إلى شعبنا أننا معهم في كل المراحل".

فلسطين أون لاين، 2013/12/18

### 4. "القدس العربي": عباس يعتزم عرض خطة كيري لتحقيق السلام على اجتماع وزراء الخارجية العرب

رام الله - وليد عوض: أكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين لـ"القدس العربي" أمس الأربعاء بأن القيادة الفلسطينية دعت لاجتماع لوزراء الخارجية العرب في مقر الجامعة العربية الأسبوع القادم بالقاهرة بحضور الأمين العام الدكتور نبيل العربي لإطلاعهم على آخر المستجدات بشأن محادثات السلام الفلسطينية الإسرائيلية برعاية أمريكية.

وفيما رفض التعقيب بشأن إذا ما كان اللقاء بهدف بلورة رد فلسطيني. عربي مشترك على الأفكار الأمريكية التي حملها كيري معه في زيارته الأخيرة للمنطقة والتي تتعلق بالملف الأمني، وقال عريقات لـ"القدس العربي" أمس الأربعاء "نحن دعينا لاجتماع، بحيث يقوم الرئيس - محمود عباس - بإطلاع المجلس الوزاري للجامعة العربية على آخر تطورات عملية السلام مع أمريكا وإسرائيل".

وقال عريقات " اللقاء سيتم يوم 21 الشهر في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية العرب، هذا وعلمت "القدس العربي" من مصادر فلسطينية أمس الأربعاء بأن عباس يعتزم عرض الخطة الأمريكية لتحقيق السلام بالمنطقة التي حملها كيري في زيارته الأخيرة للمنطقة على وزراء الخارجية العرب لبلورة موقف ورد فلسطيني عربي مشترك.

وأشارت المصادر الى أن القيادة الفلسطينية مصرة على أن يكون العرب شركاء في أية اتفاقية يتم التوصل إليها مع اسرائيل برعاية أمريكية، وذلك من خلال وضع جميع الدول العربية في حيثيات وتفاصيل ما يدور خلف الأبواب المغلقة من مفاوضات واقتراحات أمريكية تُقدم لجسر الفجوة ما بين الإسرائيليين والفلسطينيين بشأن قضايا مفاوضات الوضع النهائي، وخاصة ملفات الأمن والحدود والقدس واللاجئين.

وتشير دعوة عباس لاجتماع لكل وزراء الخارجية العرب الى أن المفاوضات التي جرى استئنافها في نهاية تموز الماضية برعاية أمريكية ومقررة أن تستمر 9 أشهر قد وصلت مرحلة مهمة إستدعت التحرك الفلسطيني نحو العرب لإطلاعهم على آخر مستجدات محادثات السلام برعاية أمريكية. وكان كيري اختتم زيارته الأخيرة للمنطقة بالإعراب عن أمله في التوصل إلى اتفاق سلام بحلول نهاية نيسان/ابريل المقبل، مؤكداً أن اسرائيل ستفرج عن الدفعة الثالثة من الأسرى الفلسطينيين المعتقلين منذ ما قبل اوسلو في 29 الشهر الجاري.

وكان مسؤولون فلسطينيون قالوا إن لقاء كيري وعباس الأخير في رام الله لم يحقق أي اختراق، مضيفين أن اللقاءات ستتواصل بين طاقم فلسطيني وآخر أمريكي من أجل البحث عن صيغة مقبولة تمكّن كيري من طرح خطته للسلام على الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

#### 5. عزيز دويك: الإبعاد إلى "مرج الزهور" أخرج حماس إلى العالمية

رام الله : أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الدكتور عزيز دويك، أن الاحتلال الإسرائيلي فشل في إخماد الصوت الإسلامي المقاوم في فلسطين قبل 20 عاماً من خلال إبعاد المئات من قادته لمرج الزهور في جنوب لبنان.

وتابع دويك في حديث صحفي خاص مع "قدس برس"، حول الإبعاد لمرج الزهور، الأربعاء (12/18)، الاحتلال أراد أن يخدم الصوت الإسلامي المقاوم في فلسطين والذي تجلى في حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" والذي تستعر جذوته في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة وبالذات عام 1967.

قدس برس، 2013/12/18

#### 6. الحكومة في غزة تحمل الاحتلال مسؤولية غرق قطاع غزة خلال المنخفض الجوي

غزة - رائد لافي: حمل نواب حركة "حماس" سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية الكاملة عن غرق قطاع غزة خلال المنخفض الجوي العميق الذي ضرب قبل أيام، بسبب منع دخول مواد البنية التحتية والوقود والمحروقات.

وطالب أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في جلسة استماع عقدها نواب "حماس" في غزة للجنة الداخلية والحكم المحلي، أمس، المجتمع الدولي ومؤسسات التعاون الإسلامي والبرلمانات بتحمل مسؤولياتها تجاه غزة، والعمل الجاد من أجل رفع الحصار عنها.

وأوضح رئيس لجنة الداخلية النائب إسماعيل الأشقر أن القطاع لم يشهد مثل هذا المنخفض منذ أكثر من 140 عاماً، وأشار إلى أن كمية الأمطار بلغت 329.8 ملم، أي ما يعادل 92% من المعدل السنوي، وأن ما قامت به سلطات الاحتلال من فتح السدود أدى إلى حدوث فيضانات في وادي غزة والسفقا وبركة أبو

راشد وبركة البخاري وحي الأمل والبردويل، وطالب الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي بإرسال الإغاثة العاجلة للشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2013/12/19

### 7. عباس يقرر فصل نائب عن حركة فتح اعتدى بالضرب على جبريل الرجوب

قالت القدس العربي، لندن، 2013/12/19، نقلا عن مراسلها من رام الله، وليد عوض، أن مصادر مطلعة بحركة فتح اكدت لـ"القدس العربي" ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقع مساء امس الاربعاء على قرار فصل النائب جمال ابو الرب من حركة فتح بعد ساعات من اعتدائه على اللواء جبريل الرجوب حيث وجه له عدة لكلمات باحد فنادق رام الله في حين كان الاخير بانتظار استقبال وزير الخارجية الصيني الذي يزور الاراضي الفلسطينية.

واكد شهود عيان ان ابو الرب وجه عدة صفعات للرجوب قبل ان يتدخل الحاضرون لتطويق الحادث، خاصة وان الكل كان بانتظار وصول الضيف الصيني للفندق.

وقالت مصادر محلية ان ابو الرب اعتدى على الرجوب بالضرب، قبل ان يتدخل عدد من الحضور لفض الاعتداء. وحسب شهود العيان لم يرد الرجوب على اعتداء أبو الرب نتيجة تدخل عدد من الحضور ومنعوه من الرد. ووقع الاعتداء على اللواء الرجوب، خلال انتظاره في فندق "غراند بارك" برام الله، قبل وصول السفير الصيني. وتشير المصادر إلى أنه وفور وقوع الحادث تقاطرت قيادات فتح في جنين بناء على طلب مكتب الرئيس ومركزية فتح لتدارك الموقف.

وأكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح جمال الشاتي من جنين أنه توجه لرام الله ووفد من حركة فتح لتدارك الموقف، مشيرا إلى أن مواقف كهذه يجب معالجتها على وجه السرعة، وعدم السماح لأحداث جانبية بأن تتطور إلى إشكالات ليست مرغوبة لدى أحد.

وكان أبو الرب قد تعرض لاعتداء من مرافقي اللواء الرجوب قبل أشهر، وتدخلت وساطات من أعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح لحل الإشكالية لكنها باءت بالفشل.

وجاء في الأيام، رام الله، 2013/12/19، أن مسؤول كبير في حركة فتح أكد أن اللجنة المركزية للحركة قررت مساء امس، فصل جمال أبو الرب، عضو المجلس الثوري للحركة، من حركة فتح بعد أن اعتدى على عضو اللجنة المركزية للحركة اللواء جبريل الرجوب. وأشار المسؤول إلى أن الرئيس محمود عباس وقع القرار المكتوب بهذا الشأن.

### 8. "هآرتس": عباس يعبر برسالة إلى أوباما عن معارضته لمقترحات كيري

كشفت صحيفة هآرتس، صباح اليوم النقب عن أن رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وجه في الأسبوع الماضي رسالة مفصلة للرئيس الأمريكي ضمنها اعتراضه على المقترحات الأخيرة التي حملها وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري في زيارته الأخيرة، الأسبوع الماضي، بشأن الترتيبات الأمنية في الضفة الغربية. ونقلت الصحيفة عن خمسة مصادر، فلسطينية وإسرائيلية، قولها إن عباس لم يكتف بنقل تحفظاته على المقترحات المذكورة عبر الوسيط مارتن إنديك، بل وجه رسالة مباشرة ليراك أوباما لتوضيح مواقفه. وجاء هذا وفقا لثلاثة من المصادر، بفعل خيبة الأمل العميقة لدى عباس من المواقف التي عرضها كيري، وخاصة ما يتعلق بالترتيبات الأمنية في الضفة الغربية في الاتفاق الدائم.

وزعم أحد هذه المصادر أن عباس خرج من لقائه مع كيري في السادس من الشهر الماضي غاضبا للغاية وقد قرر قراره على توجيه رسالة مباشرة للرئيس أوباما إلا أنه اكتفى في نهاية الأمر بتوجيه مذكرة غير رسمية ، وعدم رفض مقترحات كيري كليا، وإغلاق الباب أمام الوساطة الأمريكية، وإفساح المجال أمام استمرار المفاوضات. وقد ظن الرئيس عباس أن بمقدوره عبر المذكرة غير الرسمية التأثير على موقف الإدارة الأمريكية، وخاصة فيما يتعلق بعرض "الإطار العام" للاتفاق الإسرائيلي- الفلسطيني الذي يعكف كل من إنديك وكيري على بلورته ويبتظر أن يتم عرضه في نهاية كانون ثاني، يناير القادم. ومن المتوقع أن يشمل هذا الإطار مبادئ لحل كل قضية من القضايا الجوهرية.

وقالت هآرتس إن المذكرة المذكورة تمتد على ثلاث صفحات وتتضمن المواقف الفلسطينية بخصوص الترتيبات الأمنية في اتفاق السلام الدائم ، لكنه يتناول أيضا القضايا الجوهرية مثل حدود الدولة الفلسطينية، المستوطنات، الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية وغيرها من القضايا.

ووفقا لهآرتس فإن ما أغضب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، لم يكن تحديد كيري بالإبقاء على القوات الإسرائيلية لمدة عشر سنوات في منطقة غور الأردن، وإنما القول بأن سحب هذه القوات سيكون مرهونا بوفاء الفلسطيني بتعهداتهم، وترك الخيار في نهاية المطاف لتحديد ذلك للجانب الإسرائيلي، مما يعني منح إسرائيل حق الفيتو في إخراج قواتها وسحبها من غور الأردن.

ووفقا للمذكرة الفلسطينية، فقد كان الفلسطينيون وافقوا إبان حكومة أولمرت على مقترحات الجنرال الأمريكي، جيم جونز، التي نصت على نشر قوات دولية، أمريكية بشكل خاص في غور الأردن، وعدم نشر أي قوات إسرائيلية في غور الأردن أو داخل الدولة الفلسطينية، وسيكون على القوات الدولية ضمان الأمن، ومنع العمليات ضد إسرائيل. ويوضح الرئيس عباس في المذكرة أن الفلسطينيون لا يزالوا مستعدين لقبول التفاهات الأمنية التي تم التوصل إليها مع حكومة أولمرت ، وانسحاب تدريجي لقوات الجيش الإسرائيلي لكنهم لن يقبلوا بتواجد عسكري إسرائيلي لفترة غير محدودة داخل أراضي الدولة الفلسطينية. ونقلت هآرتس عن مصدر فلسطيني قوله إن السلطة الفلسطينية، ولتفادي تصعيد حدة التوتر مع كيري لم تنتشر شيئا عن هذه المذكرة، لكن مصدر فلسطيني رفيع المستوى قال إن هناك أزمة ثقة حقيقية مع كيري على أثر المواقف التي عرضها كيري خلال لقائه الأخيرين مع عباس، إذ يشعر الفلسطينيون أن كيري ليس وسيطا محايدا، وأنه يميل لقبول الموقف الإسرائيلي، كما أن مواقفه المعلنة مؤخرا تشكل تعويضا لإسرائيل عن الاتفاق المرهني الذي تم التوصل إليه بين الغرب وبين إيران قبل عدة أسابيع.

عرب 48، 2013/12/19

## 9. الهباش ينجو من محاولة اغتيال بالرصاص

رام الله - عيسى سليمان: نجا وزير الأوقاف الفلسطيني محمود الهباش من محاولة اغتيال بعد أن أقدم مجهولون على إطلاق الرصاص عليه بشكل مباشر أثناء تواجده في مكتبه. وقال مدير عام ديوان وزير الأوقاف خالد بارود إن "الوزير نجا من محاولة اغتيال أكيدة لأنها تمت بعد عملية رصد ومتابعة من مجهولين، كما لم يصب أي أحد بأذى".

رأي اليوم، لندن، 2013/12/19

## 10. وكالة "وفا" نشرت تقريرا عن إنجازات دولة قطر في بادرة لتغيير العلاقة الباردة

غزة - أشرف الهور: نشرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" تقريراً يشيد بإنجازات دولة قطر، بالتزامن مع الإحتفال بالعيد الوطني، في خطوة ربما تؤسس لمرحلة علاقات جديدة على خلاف تلك الباردة التي اعتلت العلاقات بين الطرفين.

ويبين التقرير الذي استعرض إنجازات قطر منذ التأسيس إلى ولاية الأمير تميم بن حمد، أن لهذه الدولة العربية حضوراً بارزاً على صعيد قضايا المنطقة والعالم، وأنها نهضت بدور إيجابي كامل التبعات والمسؤوليات من خلال الاستضافة والمشاركة في مختلف المؤتمرات واللقاءات الدولية.

وجاء في التقرير أن قطر "لم تدخر جهداً في مواصلة دعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة على مختلف الصعد"، لافتاً إلى مشاركتها القوية في لجنة السلام العربية ولجنة القدس وكافة مبادرات الجامعة العربية واجتماعاتها ولقاءاتها الرامية إلى تعزيز العمل العربي المشترك وتفciيله.

وعقب النشر رأت وكالة "معا" المحلية في تحليل لها أن تقريراً كهذا "يتغزل" بدولة قطر وسياستها الخارجية والداخلية من قبل الإعلام الرسمي للسلطة أمر غير معتاد، وهو ما فسره مراقبون بحسب الوكالة أنه ناجم عن "إعادة نظر (من قبل القيادة) في العلاقة الباردة التي كانت تربط فلسطين بقطر".

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

## 11. ياسر عبد ربه يقلل من إعلان كيري إحراز تقدم في المفاوضات

(وكالات): قلل أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه، أمس، من إعلان وزير الخارجية الأمريكية جون كيري إحراز تقدم في مفاوضات السلام . وقال عبد ربه للإذاعة الفلسطينية الرسمية "حتى الآن لا يوجد ما يدعم التفاؤل (الذي أظهره كيري) على الإطلاق"، وأضاف "نحن لا نبحث عن بيان إضافي أو جديد يلحق بمصير البيانات السابقة التي طالما صدرت مرجعيات جديدة من دون أن يكون هناك تقدم حقيقي باتجاه الحل الشامل والسلام".

الخليج، الشارقة، 2013/12/19

## 12. "القدس العربي": مشروع كيري المتكامل يتعلق بدولة فلسطينية في الضفة ولا يلتفت لغزة

عمان: اعربت اوساط فلسطينية عن خشيتها من التقدم بمفاوضات السلام بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية قبل التوصل لتفاهم بين حركتي فتح وحماس، وتوحيد القيادة الفلسطينية، واعربت هذه الاوساط التي رفضت كشف هويتها عن مخاوفها من تقبل الفلسطينيين لفكرة العملية السياسية والتفاوضية في الضفة الغربية وكذلك إقامة دولة فلسطينية في الضفة بدون القطاع.

في عمان وفي الحلقات المقربة من وزير الخارجية ناصر جودة يتشكل الإنطباع بأن مشروع وزير الخارجية الامريكي جون كيري المتكامل يتعلق بدولة فلسطينية في الضفة الغربية ولا يلتفت لغزة ولا للإنقسام الفلسطيني الواقعي وهو أمر من محددات الخطة التي توافقت عمان مع السلطة الوطنية على دعمها والتي أعاققتها مؤقتاً بعض التفاصيل والحيثيات ومن بينها الإستعانة بالموقف الأوروبي المشجع بحماس لتسوية كبيرة عبر يافطة كيري.

إدارياً وسياسياً تمارس السلطة الفلسطينية وتتعايش مع الإنفصال و"القدس العربي" سمعت رئيس وزراء الأردن عبدالله النسور يتحدث عن دولة فلسطينية "متصلة" جغرافياً على أي نحو بقطاع غزة ولها منفذ على البحر المتوسط.

عبارة "متصلة جغرافيا" هي التي تتردد في كواليس المفاوضات والدبلوماسية هذه الأيام عندما يصل المراقبون لسؤال قطاع غزة وخطة كيري وحسب تفصيلات الخطة الورقية لا يوجد في مشروع كيري أي تصور لأي علاقة متصلة بين الدولة الفلسطينية الوليدة وبين القطاع المنكوب. حماس كانت تؤيد الأمر ولا تعارضه عندما كانت طرفا أساسيا في معادلة الإقليم. حتى إسرائيل يرى بعض حكامها بأن عودة السلطة لقطاع غزة أكبر كلفة أمنيا من بقاء القطاع بيد حماس التي تستطيع السيطرة على كل شيء في القطاع بما ينتهي بتأمين حدود إسرائيل. لكن مع سقوط حكم الأخوان المسلمين وتراجع الدورين القطري والتركي ضعفت هوامش المناورة أمام حركة حماس وهو أمر يظهره القيادي إسماعيل هنية وهو يحاول تأسيس مبادرات للإختراق هنا أو هناك. على هذا الأساس عبر هنية عن إستعداده لزيارة الأردن ولاحقا عندما خاض معه عباس بمفاوضات معقدة من أجل إرسال الوقود لعب هنية بالورقة القديمة تكتيكية والمتمثلة بالعودة لنغمة حكومة الوحدة الوطنية. بالنسبة لمتقنين فلسطينيين درسوا الأمر جيدا في المؤتمر الأخير بالدوحة، فإن ما يخطط له الوزير الأمريكي جون كيري هو العودة لسيناريو "التقاسم الوظيفي" الذي ينتهي بعزل غزة وجعل مصيرها مرتبط بالرهانات السياسية الإقليمية.

قبل نحو ثلاثة أشهر سرب مقربون من القيادي الحمساوي أحمد يوسف وثيقة عن اتصالات كيري الأولية بعباس حيث سأل الأخير كيري: ماذا عن حركة حماس؟ رد كيري بعبارة واحدة آنذاك قال فيها: حماس ستتشغل بنفسها في المرحلة اللاحقة، المعنى أنها لن تكون في وضع يسمح لها بإعاقة أي شيء.

يبدو أن سيناريو كيري يتحقق على أرض الواقع فالقطاع خارج خطته تماما عندما يتعلق الأمر بإنعاش المفاوضات وعملية التسوية ومن الواضح أنها خارج خطة المفاوضات الفلسطينية والأردن وحتى الأطراف العربية والأوروبية التي تراقب كل ما يجري، الأمر الذي دفع هنية وحركة حماس للبحث تفاعلا مع حالة الإرتباك التكتيكية في إختراقات هنا أو هناك.

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

### 13. أبو مرزوق: أربعة أسباب لفشل المفاوضات.. ونطالب عباس بالدعوة لـ"اجتماع وطني"

غزة- أشرف الهور: طالبت حركة حماس على لسان الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي للحركة بأن يبادر الرئيس محمود عباس بالدعوة لعقد اجتماع وطني لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وقال أبو مرزوق في تصريحات نشرها على صفحته على موقع "فيسبوك" إن المطلوب لإنهاء الانقسام "مبادرة من الرئيس أبو مازن، بالدعوة إلى اجتماع وطني لتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتحمل مسؤولياته بالمهام المنفق عليها للحكومة، بما فيها الانتخابات، باعتباره رئيسا للوزراء، ورئيسا للسلطة الوطنية، ورئيسا للمنظمة". وشدد أيضا على ضرورة دعوة لجنة المنظمة، باعتبارها "الإطار القيادي المؤقت بالتوافق على البرنامج الوطني الفلسطيني الجامع".

وجاءت دعوة أبو مرزوق هذه بعد أن ترددت أنباء عن موافقة حماس على أن يبادر الرئيس بتشكيل حكومة التوافق الوطني وفق إعلان الدوحة، وأن كلا من خالد مشعل زعيم الحركة وإسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس، طلبا خلال اتصالاتهم الأخيرة بالرئيس قبل أيام أن يشرع بتشكيلها.

وجاءت مطالبة أبو مرزوق للرئيس بالدعوة لاجتماع وطني، بعد أن رفض تصريحات مسؤولي فتح ومن بينهم جمال محيسن عضو اللجنة المركزية الذي قال في وقت سابق أن "ملف المصالحة مجمد بأمر من حماس"، إضافة لتصريح سابق للرئيس قال فيه إن الملف مجمد "بسبب الأوضاع في الشقيقة مصر". وقال أبو مرزوق في رده "حماس تقول، المسؤولية الوطنية تقتضي إنهاء الانقسام بالأمس قبل اليوم وحسب ما تم الاتفاق عليه"، لكنه أشار في ذات الوقت إلى أن الأميركيان بوصفهم "أصحاب اليد الطولى والطبخات المسمومة" يقولون أن "الاتفاق الفلسطيني الصهيوني أولاً، وبعد ذلك تلحق غزة بدون حماس". إلى ذلك فقد تطرق أبو مرزوق إلى ملف المفاوضات وقال إن هذه العملية السامية لن تخرج بنتيجة، واضعاً بذلك أربعة أسباب أولها "عدم قدرة أو رغبة الأميركيان على ممارسة الضغط على الصهاينة"، إضافة إلى أن تماسك الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو المتطرفة، وشعورها بأنه لا حاجة لتقديم أي تنازل في ظل أوضاع العرب والفلسطينيين الحالية.

ورأى كذلك أن من بين الأسباب التي لا تدفع للتفاوض بنجاح المفاوضات هو أن المعروض على المفاوضات الفلسطيني "لا يمكن قبوله"، علاوة على أن "المحيط العربي (العمق، والسند) مشغول بنفسه".

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

#### 14. حماس تنفي حدوث تقدم في مشاورات المصالحة

المصدر: غزة- البيان والوكالات: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق أنه ليس هناك أي جديد بخصوص تشكيل كومة وحدة وطنية، نافياً حدوث تقدم في مسار المفاوضات. وكتب الرشق، على صفحته على موقع «فيسبوك»، «ليس هناك من جديد بخصوص تشكيل الحكومة.. ولم يتم التطرق للموضوع خلال اللقاءات والاتصالات الأخيرة، وأكدنا دوماً على ضرورة إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة وفق ما تم التوافق عليه، فقط لا غير». وكانت وسائل إعلام تناقلت خبراً مفاده أن حركة «حماس» أبلغت عباس رسمياً موافقتها على تشكيل حكومة وحدة وطنية تمهيداً لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، لكن حركة «فتح» نفت لـ «البيان» ذلك.

البيان، دبي، 2013/12/19

#### 15. "رأي اليوم": حماس تعرض على "الجهاد" منصب نائب رئيس الوزراء في حكومتها والأخيرة ترفض

غزة - يوسف حماد: علمت "رأي اليوم"، من مصادر مقربة من حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أن حماس وحكومتها المقالة في قطاع غزة عرضت على الأولى منصب نائب رئيس الوزراء، خلال المشاورات التي عقدت بين الحركتين والتي عرفت حينها باجتماعات الإدارة المشتركة لقطاع غزة التي طرحها هنية في أكتوبر /تشرين الأول الفائت.

وقالت المصادر من غزة لـ "رأي اليوم"، هذا العرض يعتبر أكبر عرض قد يتم عرضه على الجهاد، في سبيل مشاركة حماس الحكم في غزة وما يصاحبها من امتيازات كبيرة لعناصر الحركة تضاف في حال قبول الجهاد. وأضافت المصادر التي احتفظت بلقبها، الجهاد رفض المنصب المقدم لها، مؤكداً عدم مشاركتها في الحركة في الحكومة بغزة، ولفت المصدر "مع أن علاقة مثالية بين حماس والجهاد إلا أن الأخيرة رفضت بشكل لائق هذا المنصب".

وعن سبب الرفض قال المصدر، "الرفض نتيجة عدم قبول الجهاد الدخول في أي شراكة سياسية تحت إطار اتفاقية أوصلو التي تعتبر نذيراً سيئاً عند الجهاد، وثانياً فضلت قيادة الجهاد عدم القبول في إدارة قطاع غزة لعدم تكريس الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة".

وتعليق على الموضوع هاتفت "رأي اليوم" القيادي البارز في الجهاد خضر حبيب من غزة والذي رفض تأكيد أو نفي الخبر، "بقوله ليس لدى معلومات حول الموضوع، وأكد حبيب والذي يعتبر قيادياً من الصف الأول في الجهاد" الحركة ترفض المشاركة في أي حكومة قديماً وحتى مستقبلاً، والتي تعتبر شرعنة لاتفاقية أوصلو المشنومة".

وأضاف حبيب "علاقتنا مع حماس طيبة، وهناك تنسيق عالي المستوى بين الحركتين لأننا اخوة في الاصل، ولكن عندما يتعلق الامر بالجهاد فهو لا يجذب المشاركة في أي حكومات، وتم عرض العديد من المناصب الحكومية ووزارات سيادية بارزة في عدة حكومات ولكننا رفضنا أيضاً الامر يتعلق بعقيدة الجهاد السياسة". حسب وصفه.

رأي اليوم، لندن، 2013/12/19

## 16. حماس و"الشعبية" تحذران من "أوصلو 2"

بيروت: استقبل ممثل حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في لبنان علي بركة وفداً قيادياً من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضم مروان عبد العال عضو المكتب السياسي للجبهة ومسؤولها في لبنان والسيد أبو جابر سمير لوباني مسؤول العلاقات السياسية للجبهة في لبنان، وحضر اللقاء عضوا القيادة السياسية لحركة حماس في لبنان رأفت مرة ومشهور عبد الحليم.

وقدم وفد الجبهة الشعبية التهناني لقيادة حماس بمناسبة الذكرى الـ 26 لانطلاقتها، وتم استعراض آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية بشكل عام، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بشكل خاص. وأكد الجانبان على رفض مسار المفاوضات مع العدو الصهيوني، وحذرا من توقيع اتفاق "أوصلو 2" في ظل الضغط الأمريكي المتواصل على المفاوضات الفلسطيني.

وشدد الطرفان على أهمية إعطاء الأولوية لترتيب البيت الداخلي الفلسطيني وإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية، وإعادة بناء وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية وديمقراطية ووضع استراتيجية فلسطينية واحدة تتبنى المقاومة سبيلاً للتحرير والعودة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/19

## 17. جنين: استقالة جماعية لحركة فتح في قباطية بعد إقالة "أبو الرب"

جنين - صفا: هددت حركة فتح قباطية بتصعيد غير مسبوق رداً على إقالة النائب عن حركة فتح جمال أبو الرب على خلفية ضربه لعضو اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب بموكب وزير الخارجية الصيني برام الله. وعقدت حركة فتح اجتماعاً موسعاً في بلدة قباطية في وقت متأخر من الليلة لدراسة تداعيات القرار وأعلنت عقب الاجتماع استقالة جماعية من الحركة وقالت في تصريح صحفي: "لا فتح بعد اليوم في قباطية طالما أقيل الأخ جمال أبو الرب". وأكدت الحركة خلال الاجتماع أن أبو الرب المعروف ب"هتلر" مناضل وقد سبق أن تعرض للاعتداء وأن استقالة فتح بقباطية سيعقبها استقالة كامل حركة فتح في محافظة جنين إن لم يتم التراجع عن القرار.

وعلمت (صفا) من مصادر في حركة فتح أن الحركة في محافظة جنين قررت اتخاذ إجراء موحد رداً على إقالة أبو الرب، ولن تتخلى عنه، وأن من يتفق مع أبو الرب ومن يختلف معه في محافظة جنين لن يتخلوا عنه. وأشارت المصادر إلى أن فتح في جنين موحدة في موقفها وأن على مركزية فتح والرئيس محمود عباس أن يتراجعوا عن قرارهم، وهتتلر له تاريخ في حركة فتح. ونوهت المصادر لصفا أن اجتماع الأمس لفتح في قباطية حمل تهديدات واضحة للرجوب بأن فتح في قباطية لن تمررها له، وجددت رفضها لدخوله محافظة جنين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2013/12/19

### 18. حماس تنعى الشهيد السعدي وتدعو للردّ على الجريمة وتطالب بوقف التنسيق الأمني

جنين: نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" الشهيد نافع جميل السعدي (23 عاماً) ابن حركة الجهاد الإسلامي في مخيم جنين، والذي استشهد ليلة أمس برصاص قوات الاحتلال الصهيوني أثناء محاولتها اعتقال رفيق دربه حمزة جمال أبو الهيجاء، بعد اقتحام منزل الأسير القسامي القائد جمال أبو الهيجاء في المخيم. ودانت حركة حماس في الضفة جريمة قتل الشهيد السعدي داخل منزل الأسير أبو الهيجاء، معبرةً عن فخرها بهبة مخيم جنين البطولية في وجه آليات العدو وجيشه المدجج بالسلاح، ومذكرةً ببطولة الشهداء أبو جنبل وطوبالة وحلوة وغيرهم من قادة المقاومة في المخيم.

كما واعتبرت الحركة التنسيق الأمني المسؤول الأول عن هذه الجريمة مطالبةً السلطة وحركة فتح بوقفه على الفور، مؤكدة على أن عملية اقتحام الاحتلال ومحاولتها الفاشلة لاعتقال نجل القيادي أبو الهيجا سبقها عدة اقتحامات من قبل أجهزة السلطة الأمنية في جنين، آخرها كان قبل أيام.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/12/19

### 19. نتنياهو يعلن عزم حكومته مواصلة البناء في المستوطنات وتطويرها

أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مساء أمس، خلال خطابه أمام مؤتمر الليكود، التزام حكومته بمواصلة البناء في المستوطنات وتطوير المشروع الاستيطاني باستمرار ودون توقف. وقال نتنياهو في هذا السياق: إننا نبنّي دون توقف، وسنواصل البناء والتطوير في كل مكان بما في ذلك في المستوطنات.

وجاء إعلان نتنياهو هذا في الوقت الذي نقلت فيه صحيفة هآرتس، أن الإدارة الأمريكية تمارس منذ أسابيع ضغوط على إسرائيل لمنعها عن الإعلان عن موجة جديدة من البناء في المستوطنات، مع اقتراب الإفراج عن الدفعة الثالثة من تحرير أسرى ما قبل أوسلو.

إلى ذلك قال نتنياهو في خطابه أمس، إنه سيعرض أي اتفاق يتم التوصل إليه مع الفلسطينيين على الكنيست وسيطرحه للاستفتاء العام، لكن السبب الوحيد، لعدم التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين لا يكمن في المستوطنات وإنما في معارضة الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل باعتبارها الدولة القومية للشعب اليهودي. وفي الشأن الإيراني قال نتنياهو إن إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك قدرات عسكرية ذرية. وشدد نتنياهو في هذا السياق على عبارة "قدرات عسكرية ذرية"، قائلاً لمستمعيه إنني أنتقي كلماتي بدقة وأنا أكرر: إسرائيل لن تسمح لإيران بامتلاك قدرات عسكرية ذرية، ولا الوصول إلى حافة القدرة على بناء القدرة الذرية العسكرية.

عرب 48، 2013/12/19

## 20. يديعوت: الكنيست ترد اقتراحاً حول "مستقبل القدس"

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت احرونوت" ان الكنيست ردت بالقراءة الاولى المشروع الذي تقدم به عضو الكنيست من حزب "يهדות هتوراه" يعقوب ليتسمان، وذلك بأغلبية 51 صوتاً مقابل 12 صوتاً. وأشارت الصحيفة إلى أن مشروع القرار يقضي بضرورة حصول اي مفاوضات على مستقبل مدينة القدس او تقسيمها او تسليم اجزاء منها بالحصول على اغلبية 80 عضو كنيست قبل البدء بها.

القدس، القدس، 2013/12/19

## 21. مخطط إسرائيلي لإقامة مفوضية يهودية موازية للأوقاف بالأقصى

تعد الحكومة الإسرائيلية مخططاً لتقسيم المسجد الأقصى وإقامة مفوضية يهودية موازية لدائرة الأوقاف الإسلامية، مما يعد خرقاً لبنود اتفاقية وادي عربة التي منحت الأردن السيادة على الأماكن المقدسة بالقدس، هذا ما كشفه بحث توثيقي أجرته مؤسسة الأقصى للوقف والتراث. من جانبه، امتنع أوفير جندلمان المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي عن الرد على جوهر المذكرة التي تتحدث عن "اقتراح مشروع قانون ونظم للمحافظة على جبل الهيكل" كمكان مقدس وإقامة مفوضية يهودية موازية لدائرة الأوقاف الإسلامية لإدارة شؤون الحرم القدسي الشريف. واكتفى جندلمان بالقول إن "إسرائيل تحافظ على الوضع القائم في الأماكن المقدسة وتضمن حرية العبادة لأبناء جميع الأديان، وهذا ما أكده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أكثر من مرة ويشهد عليه الملايين من المصلين، مواطنون وأجانب على حد سواء، الذين يزورون المدينة ومقدساتها".

عكا اون لاين، 2013/12/18

## 22. "إسرائيل" تعلن رسمياً تجديد رحلاتها الجوية إلى تركيا بعد توقف استمر ثلاثة أعوام

الناصره - زهير اندراوس: أفاد موقع صحيفة معاريف على شبكة الإنترنت أمس الأربعاء أنّ وزير المواصلات والأمن على الطرقات يسرائيل كاتس، أعلن رسمياً أنّ الدولة العبرية ستقوم بتجديد رحلاتها الجوية المنتظمة إلى تركيا، وذلك بعد توقف دام 3 سنوات.

وقال كاتس وهو من حزب الليكود الحاكم، إنّ الحديث عن خبر مهم لشركات الطيران الإسرائيلية التي امتنعت حتى الآن عن الهبوط في المطارات التركية بسبب مشاكل أمنية، مضيفاً أنّ الشركات الإسرائيلية تستطيع الآن التنافس ضمن شروط متساوية مع شركات الطيران التركية.

ولفت موقع معاريف إلى أنّ مدير سلطة الطيران المدني الإسرائيلي بيلئيل أكشي قد وقع يوم أمس الأول، الثلاثاء، في أنقرة على اتفاق يتيح تجديد الرحلات الجوية لشركات الطيران الإسرائيلية إلى تركيا، وذلك في أعقاب محادثات بين سلطتي الطيران لدى الطرفين في الشهور الأخيرة. وقال كاتس إنّ التوقيع على وثيقة تجديد الرحلات الجوية بات ممكناً بعد أن استجابت السلطات التركية للمطالب الأمنية الإسرائيلية، وبعد أن تلقت إسرائيل إجابات كافية، وحلواً لكل القضايا الأمنية التي طرحت من قبلها خلال المحادثات.

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

### 23. "إسرائيل" تستخدم أجهزة متطورة في البحر وعلى حدود غزة ولبنان

غزة - أشرف الهور: كشف مسؤول عسكري إسرائيلي سابق أن بلاده تستخدم وسائل متنوعة ومتطورة دفاعا عن حدودها البحرية، علاوة عن استخدامها أجهزة استشعار على الحدود مع غزة ولبنان وسوريا لرصد "الجهات المعادية".

وقال قائد سلاح البحرية السابق الميجر جنرال احتياط اليعزر ماروم إن الجنود في الفرق التقنية "يتولون تشغيل أجهزة بإمكانها رصد جهات معادية على حدود إسرائيل البحرية بما في ذلك في عمق البحر". هذا وأكدت مصادر مطلعة في تل أبيب للإذاعة الإسرائيلية أن أجهزة تقنية مختلفة يتم استخدامها على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة بإمكانها رصد "جهات معادية" أسوة بما يتم في الحدود الشمالية ولا سيما في رأس الناقورة.

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

### 24. يدعى: لجنة خاصة سرية من "الموساد والشاباك" لمنع تحويل الأموال لحماس و"الجهاد"

القدس المحتلة: كشف الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرونوت امس عن الدور الذي قام به جهاز الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية الموساد والامن الداخلي الشاباك، وكذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في القضايا التي تم رفعها عائلات قتلى إسرائيليين في الولايات المتحدة ضد البنوك الصينية. واعتمد الموقع في ما نشره على ما توصل إليه الصحفيان ناحوم برنيع وشمعون شيفر، اذ شكل «موساد» و «شاباك» لجنة خاصة سرية عام 2002، بدعم من نتياهو، لتلخص مهمتها في احباط تحويل الأموال من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الى قطاع غزة. وجمعت اللجنة معلومات مهمة عن تحويل أموال من سورية الى البنوك الصينية، ومن ثم تحويلها الى قطاع غزة.

الحياة، لندن، 2013/12/19

### 25. "إسرائيل": راتب العامل الصيني يصل إلى 46 ألف شيكل في الشهر

السبيل: ذكر موقع "نيوز" الإسرائيلي أن الحكومة الإسرائيلية كانت قد وعدت المقاولين الإسرائيليين بـ 8 آلاف عامل بناء للعمل في "إسرائيل"، إلا أنها لم تتمكن إلا من جلب 4500 عامل، وذلك في أعقاب رفض بعض الدول إرسال عمالها إلى "إسرائيل" خشية من تشغيلهم في بناء المستوطنات الواقعة خارج الخط الأخضر.

وبسبب النقص الحاد في عدد عمال البناء قررت الحكومة الإسرائيلية إجراء مفاوضات مع السلطات الصينية لجلب 16 ألف عامل بناء من الصين لسد النقص في عمال البناء، ويصل راتب عامل البناء الصيني بحسب المقاولين الإسرائيليين من 30-46 ألف شيكل في الشهر الواحد.

السبيل، عمان، 2013/12/19

### 26. يدعى: ستة أشهر خدمة مدنية لاحكام اتهم بالاعتداء الجنسي على طفلين

بيت لحم: نشر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إن الحاخام ألون لن يدخل السجن على الاعتداء الجنسي بعد أن تقدم طفلان بشكوى قبل 4 سنوات تفيد بأنه اعتدى عليهما جنسياً. واكتفت المحكمة بالحكم عليه 6 أشهر خدمة مدنية، وحكماً بوقف التنفيذ لمدة سنة ونصف السنة، مبررة ذلك بأن عائلة الحاخام لحقت بها أضرار كبيرة منذ الكشف عن هذه القضية.

الحياة، لندن، 2013/12/19

**27. جمهور "بيتار القدس" الإسرائيلي يحرق المصحف ويسيء إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم**  
سخنين: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية ثلاثة مشجعين لفريق "بيتار القدس" بعد أن ألحقوا أضراراً بحافلة عربية أفلتت في نهاية مباراة فريقهم في استاد "الدوحة" مع اتحاد أبناء سخنين ليل الثلاثاء - الأربعاء. وكان المشجعون العنصريون أحرقوا المصحف الشريف وأسأوا إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الحياة، لندن، 2013/12/19

**28. تقدير صهيوني أمريكي: المفاوضات لن تنجح من دون إدخال غزة وحماس بتلك المعادلة**  
نقلت محافل سياسية صهيونية عن نظيرتها الأمريكية أنه يستحيل إنجاز عملية السلام التي يريها وزير الخارجية "جون كيري" دون إدخال قطاع غزة وحركة حماس في تلك المعادلة، معتبراً أنّ غزة لديها مبادئ قد يُقتل "عباس" من أجلها، وأنّ حماس هي القوة المسؤولة في القطاع، وصاحبة السلطة المطلقة والقوية جداً ضمن حدودها. وأشارت المحافل إلى أنّ واشنطن تراقب العلاقة الدموية النابضة بالحياة بين "إسرائيل" وحماس في العقد الأخير من الصراع والحرب بينهما، موضحاً أنّ أمريكا سوف تستنتج أن غزة وحدها وليس الضفة الغربية، هي الجبهة الأكثر ديناميكية في هذا الصراع، وعليها أن تعرف أن أي جهد للتوصل لإتفاق شامل يجب أن يشمل بالضرورة غزة، إن لم يبدأ من هناك. وأوضحت أنه إذا قامت "إسرائيل" بإنهاء دعمها للسلطة الفلسطينية، فإنها على يقين أنّ حماس ستفقد الضفة أيضاً، مضيفاً أنّ المسؤولين الأمريكيين لا يزالون يعتقدون أن "إسرائيل" بحاجة فقط للتوصل لإتفاق مع "عباس" أولاً، وغزة بعدها بطريقة أو بأخرى ستعتني بنفسها.

معهد أبحاث الأمن القومي

التقرير المعلوماتي 2975، 2013/12/18

**29. شهيدان فلسطينيان وإصابات في مواجهات مع الاحتلال بالضفة**  
عكا أون لاين: أفادت مصادر طبية فلسطينية، صباح اليوم الخميس بأن أحد أفراد أجهزة الأمن الفلسطينية في مدينة قلقيلية قد استشهد فجر اليوم، عندما أطلق حرس الحدود النار عليه خلال عملية اقتحام للمدينة، ونقلت المصادر ذاتها أن الجيش الإسرائيلي قد عمد على ترك المواطن صالح سمير ياسين وهو أحد أفراد الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية ينزف وسط الشارع حتى الموت.  
فيما ادعى الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن الشهيد أطلق النار باتجاه قوة إسرائيلية كانت في طريقها لاعتقال مطلوبين لقوات الاحتلال من مدينة قلقيلية، بينما يأتي نبأ استشهاد ياسين بعد ساعات فقط من قيام قوات تابعة للشرطة الإسرائيلية الخاصة باقتحام مخيم جنين والاعتداء على منزل القيادي في حركة حماس

جمال أبو الهيجاء، الأمر الذي أدى إلى استشهاد الشاب نافع جميل السعدي البالغ من العمر 22 عاماً، وإصابة سبعة آخرين بجراح مختلفة. وكان شهود عيان في مخيم جنين قد أكدت أن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب السعدي بعد أن أصابته بعدة أعيرة نارية، واحتجزته لعدة ساعات دون إسعافه، قبل أن تسلمه جثة هامة. وكانت وحدات إسرائيلية خاصة، تساندهم قوات كبيرة من جيش الاحتلال، داهمت مساء اليوم، مخيم جنين، واقتحمت منزل الأسير جمال أبو الهيجاء، ما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال وشبان المخيم. وذكرت مصادر أمنية وطبية أن المواجهات التي ظلت مستمرة حتى وقت متأخر من الليلة، أسفرت عن إصابة سبعة شبان بالرصاص الحي، وهم: محمد عبد اللطيف الشلبي، وحمود جابر شلبي، وأنس فتحي أبو عيطة، ومجاهد محاميد، ومحمود أبو زينة، ومحمد أسعد غرة، جرى نقلهم إلى مستشفى الشهيد خليل سليمان الحكومي في جنين، وقد أصيب أيضاً العشرات من أهالي المخيم بحالات اختناق.

عكا أون لاين، 2013/12/19

### 30. بطريك القدس للاتين برسالة الميلاد: الاستيطان يعيق جهود السلام

القدس المحتلة - أ ف ب: أعلن بطريك القدس للاتين فؤاد طوال أمس في رسالته التقليدية لمناسبة عيد الميلاد أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة يقف عائقاً أمام جهود السلام في الشرق الأوسط. وقال طوال (73 سنة): "استؤنفت محادثات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية أواخر تموز (يوليو) الماضي بعد تعثرها لثلاث سنوات. لكن الاستيطان يعرقل الجهود الجيدة، وطالما لم يتم حل هذه المشكلة، فإن الناس في منطقتنا سيعانون".

وأضاف: "بينما تحول انتباه العالم من الوضع في الأراضي المقدسة إلى المأساة في سورية، يجب أن نقول بأن الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ما زال حاسماً في المنطقة، وهو عقبة رئيسة أمام الاستقرار في الشرق الأوسط".

وفي ما يتعلق بالنزاع في سورية، دعا طوال إلى "وقف فوري لإطلاق النار ومنع إدخال الأسلحة"، مشيراً إلى أنه "بينما لا يمكن حل المشكلة السورية بقوة السلاح، ندعو القادة السياسيين إلى تحمل مسؤولية إيجاد حل سياسي مقبول من الطرفين من شأنه وضع حد للعنف غير المقبول ويحترم كرامة الناس".

وعن الزيارة المرتقبة للبابا فرنسيس للأراضي المقدسة عام 2014، وعلى الأرجح في أيار (مايو) المقبل، أكد طوال أن البابا "في قلب الأراضي المقدسة والشرق الأوسط".

الحياة، لندن، 2013/12/19

### 31. الاحتلال يعتقل 17 فلسطينياً خلال حملات مدهمة في الضفة

(وكالات): اعتقل جيش الاحتلال "الإسرائيلي" أمس، 17 فلسطينياً خلال حملة دهم في أرجاء متفرقة من الضفة الغربية. وقال مصدر حقوقي فلسطيني إن حصيلة الاعتقالات ارتفعت إلى 17 معتقلاً بينهم عدد من الأسرى المحررين، وطلبة الجامعات، وأضاف أن الاعتقالات طالت عدداً من كوادر وأعضاء حركة "حماس"، لافتاً إلى أن الاعتقالات تركزت في الخليل ونابلس.

الخليج، الشارقة، 2013/12/19

### 32. محاكم الاحتلال تمدد اعتقال 61 أسيراً فلسطينياً

رام الله . "الأيام": مددت محاكم الاحتلال اعتقال 72 أسيراً، لاستكمال التحقيق والإجراءات القضائية. وقال نادي الأسير في بيان صحفي، أمس، إن محاكم الاحتلال في "بتاح تكفا" و"المسكوبية" و"عوفر" مددت اعتقال 13 أسيراً. وأشار البيان إلى أن محكمة الاحتلال في "الجلمة" مددت اعتقال 17 أسيراً، وذكر النادي أن محكمة الاحتلال في "سالم" مددت اعتقال 31 أسيراً، ليرتفع عدد الأسرى الذين مُدِّد اعتقالهم إلى 61 أسيراً.

الأيام، رام الله، 2013/12/19

### 33. مركز "أحرار": الاحتلال يتعمد تدمير أوضاع عائلات الأسرى

غزة - "الخليج": اتهم مركز "أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان" سلطات الاحتلال "الإسرائيلي"، بتعمد تدمير الأوضاع الاقتصادية لعائلات الأسرى، من خلال تكرار عمليات الاعتقال. وقال المركز إن الاعتقالات المتكررة للفلسطينيين تؤثر بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية لعائلاتهم، وإنها سبب رئيس وأساسي في تدهور أوضاع هذه العائلات مادياً، وذكر أن "ديوناً كبيرة تتراكم على عائلات الأسرى من جراء اعتقال رب العائلة أو الابن البكر الذي يدير مشروعاً خاصاً".

الخليج، الشارقة، 2013/12/19

### 34. مطالبة بالكشف عن مصير ستين أسيراً فلسطينياً نقلهم الاحتلال من "جلبوع"

الخليل: طالب مركز حقوقي فلسطيني، منظمة "الصليب الأحمر" الدولية بالتدخل العاجل لمعرفة مصير الأسرى الذين نقلتهم سلطات الاحتلال من معتقل "جلبوع" الإسرائيلي، الليلة الماضية. وقال مركز "أسرى فلسطين" للدراسات في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الأربعاء (18/12)، إن إدارة معتقل "جلبوع" ترافقها وحدات عسكرية خاصة اقتحمت مساء أمس قسم (رقم 1) الذي يضم 60 أسيراً فلسطينياً من أنصار حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حيث قامت بإخراجهم إلى ساحة القسم في ظل أجواء البرد القارص، وأجرت حملة تفتيش واسعة في غرفهم وصادرت بعض أغراضهم الشخصية، ومن ثم قامت بنقلهم إلى جهة مجهولة لم تعرف حتى الآن.

قدس برس، 2013/12/18

### 35. غزة: وفاة الناشط الحقوقي الدكتور إياد السراج

غزة: شيعت جماهير غفيرة في قطاع غزة يوم الأربعاء، الدكتور إياد رجب السراج رئيس برنامج غزة للصحة النفسية إلى مثواه الأخير، من المسجد العمري وسط مدينة غزة. وكان أعلن عن وفاة السراج في إحدى المستشفيات الإسرائيلية عن عمر ناهز 69 عاماً، حيث كان يعاني من مرض سرطان الدم "اللوكيميا"، منذ عدة سنوات.

وقال رئيس وزراء الحكومة بغزة، إسماعيل هنية، الذي شارك بجانب عدد من وزراء حكومته في تشييع السراج، إن الحقوقي البارز شكل نقطة التقاء بين الفرقاء على الساحة الفلسطينية. وقدم هنية في ختام كلمته، تعازيه الحارة لعائلته السراج في الوطن والشتات. يشار إلى أن د. السراج، يعتبر من الشخصيات الفلسطينية البارزة في قطاع غزة، وله باع طويل في تنفيذ مئات البرامج المتعلقة بالصحة النفسية لدى المواطنين، خاصة الاطفال والنساء بسبب تأثيرات الاحتلال العدوانية التي استهدفتهم.

القدس، القدس، 2013/12/18

### 36. "أوتشا": أضرار كبيرة لحقت بقطاع غزة والضفة نتيجة العاصفة الثلجية

القدس . عبد الرؤوف أرناؤوط: قالت منظمات الأمم المتحدة إن العاصفة التي ضربت الأراضي الفلسطينية "زادت من حالة المعاناة الإنسانية الموجودة في السابق، والتي تعيشها قطاعات واسعة من السكان الفلسطينيين خاصة في قطاع غزة، الذي يواجه أزمة حادة في الوقود والطاقة، وكذلك زادت العاصفة من حالة المعاناة الإنسانية التي يواجهها سكان المجمعات الرعوية في المنطقة (ج) بالضفة المحتلة". وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) في تقرير مع الشركاء الإنسانيين في الأراضي الفلسطينية: "اجتاحت الفيضانات مختلف المناطق في قطاع غزة، مما أدى على تهجير 10,000 نسمة إلى أماكن إيواء مؤقتة أو إلى منازل أقاربهم"، وأضاف: "أدى سقوط الثلوج بكثافة إلى تعذر الوصول لعشرات المجمعات السكنية في أنحاء الضفة الغربية، حيث عشرات آلاف المنازل تعاني انقطاع التيار الكهربائي، وتعرضت المجمعات الرعوية في أنحاء المنطقة (ج) بالضفة الغربية إلى خسائر فادحة في مساكنها الرثة إلى جانب خسائر ضخمة في مواشيمهم". وطبقاً للتقرير فإن "10 آلاف شخص تم إخلاؤهم من منازلهم التي فاضت بالمياه في قطاع غزة، و100 شخص أصيبوا في حوادث متصلة بالعاصفة في غزة، و120 ألف دجاجة نفقت في قطاع غزة جراء الأحوال الجوية، و27 ألفاً من أصحاب الماشية يحتمل أن يكونوا تضرروا جراء العاصفة الثلجية"، وأضاف: "آلاف المنازل والعائلات تضررت في أنحاء الضفة الغربية". وأضاف: "ساهم غياب التخطيط وعدم القدرة على الحصول على تصاريح بناء في الحالة الرثة غير المستقرة للسكن وتربية الماشية في العديد من المجتمعات الرعوية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية.

الأيام"، رام الله، 2013/12/18

### 37. لجنة المتابعة العليا لفلسطيني الداخل: معركة التصدي لمشروع "برافر" متواصلة

الناصرة. زهير أندراوس: عقدت سكرتارية لجنة المتابعة العليا لشؤون عرب الداخل، اجتماعاً استثنائياً لها في مكاتب اللجنة بمدينة الناصرة، بحثت خلاله عدداً من القضايا والمستجدات المتعددة، ومن ضمنها آخر التطورات في مشروع برافر الاقتلاعي والمعتقلين وقضية الرمية. واعتبرت اللجنة قرار الحكومة بسحب التداول لمشروع (برافر)، حول الأراضي العربية في النقب، من جدول أبحاث الكنيست، بمثابة إنجاز هام ومفصلي، تحقق بفضل النضال الشعبي والسياسي والإعلامي والبرلماني

المُكثَّف، خلال الأشهر الأخيرة، على أكثر من مُستوى، لكنها حدَّرت من اعتبار هذا المُخطط، الذي يستهدف الأراضي والجماهير العربية في النقب، قد قُضَى نجه، سيِّما أن عناوين هذا المُخطط وأهدافه مازالت تُنفَّذ عمليا على أرض الواقع.

وأكدت لجنة المتابعة على أن معركة التصديِّ لمشروع (برافر) وأهدافه، مهما تعدَّت أشكاله وتسمياته، مازالت مُتواصلة، ودعت الى إلغاء هذا المُخطط كليًا.

كما دعت إلى تنظيم أصحاب الأراضي العربية في النقب واعتماد المُخطط البديل كأساس للتفاوض، على قاعدة الإعراف بالقرى غير المعترف بها.

ودعت المتابعة إلى إطلاق سراح المعتقلين وضرورة الدفاع عنهم، بالتنسيق ما بين لجنة شؤون الأسرى، المنبثقة عن لجنة المتابعة، وبين لجنة التوجيه العليا لعرب النقب.

القدس العربي، لندن، 2013/12/19

### 38. فلسطينيو القدس يتهمون الحكومة في رام الله بتهميشهم

القدس - محمد ابو الريش: ندد المقدسيون بما وصفوه بـ"تهميش" الحكومة لهم ووقف المساعدات التي تقدمها لتعزيز صمودهم أمام الاحتلال في المدينة المقدسة.

وقال الناشط المقدسي ناصر قوس لالقدسوت كوم ان "تجاهل الحكومة الفلسطينية للمقدسيين زاد عن حده حيث توقفت الحكومة منذ حوالي عامين عن تقديم المساعدات للمقدسيين، خصوصا بما يتعلق بموضوع مخالفات البناء التي تحررها سلطات الاحتلال للمواطنين وتندبرهم بهدم منازلهم في حال لم يتم الدفع".

واعتبر قوس ان وقف المساعدات للمقدسيين تم بشكل تعسفي، مشيرا إلى أنه تم هدم عدد كبير من منازل المقدسيين عام 2012 إثر ذلك، في حين لا تزال عشرات المنازل قيد الانتظار لتنفيذ اوامر الهدم ما لم يتم دفع الغرامات المالية.

وأوضح قوس ان "القضاء الاسرائيلي يطلب من المواطنين مخططات هيكلية تكلفهم مبالغ طائلة لا يستطيعون دفعها والحكومة الفلسطينية لم تلتفت لذلك".

وتساءل "هل تعتبرنا الحكومة فلسطينيين؟ بالرغم من أنهم يتغنون بالقدس عاصمة الدولة الفلسطينية بينما لا يعينونها على الصمود بوجه التهويد والتهمير والتمييز".

القدس، القدس، 2013/12/18

### 39. "المبادرة الفلسطينية": مقاطعة "إيه أس إيه" لـ"إسرائيل" أكاديميًا تشكل "ضربة قاصمة" لها

بوابة الوفد: أكد الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية د. مصطفى البرغوثي أن مقاطعة جمعية الدراسات الأمريكية "إيه أس إيه" لإسرائيل أكاديميًا تشكل "ضربة قاصمة" لإسرائيل.

وأوضح البرغوثي أن هذه الضربة القاصمة نابعة من أنها تأتي من خمسة آلاف أكاديمي أمريكي في جامعات مهمة للغاية، والأهم من ذلك أن هذه المقاطعة تأتي من الولايات المتحدة نفسها، وهي الدولة التي تتمتع فيها إسرائيل بأكبر.

وأضاف البرغوثي أن هذا القرار يأتي بعد سلسلة من القرارات لصالح الشعب الفلسطيني من حملة المقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل.

وأشار إلى وجود قرار أيضاً من أكبر النقابات النرويجية بمقاطعة الجانب الإسرائيلي، فضلاً عن القرار الصادر مؤخراً من أكبر شركة هولندية للمياه بمقاطعة شركة "ميروكوت" الإسرائيلية والتحذير الأخير الصادر للشركات البريطانية بشأن عواقب الاستثمار في المستوطنات الإسرائيلية.

الوفد، الجيزة، 2013/12/19

#### 40. هروب لاجئين فلسطينيين من مخيم سايبير ستي شمال الأردن

عمان . يو بي أي: كشف مصدر أردني رفيع، مساء الأربعاء، عن حالات هروب بين اللاجئين الفلسطينيين الفارين من سورية والقاطنين في مخيم سايبير ستي الكائن في محافظة الرمثا شمال البلاد. وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ليونايتد برس إنترناشونال أن "عائلة مكونة أم واربعة بنات وثلاث أولاد تحت السن القانوني، وهم من اللاجئين الفلسطينيين الذين كانوا يقطنون مدينة درعا جنوب سورية تمكنوا من الهرب من مخيم سايبير ستي بمحافظة الرمثا شمال البلاد.

وكانت لاجئة فلسطينية تسكن وزوجها السوري وطفلتها التي تبلغ من العمر سنة واحدة في مخيم سايبير ستي حاولت الإنتحار يوم الأحد الماضي للمرة الثانية وهي حامل، من دون معرفة الأسباب.

يذكر أنه يقطن في مخيم سايبير ستي نحو 170 لاجئاً فلسطينياً فروا من سورية ويحمل بعضهم وثائق سورية والبعض الآخر ليس بحوزته أية وثائق رسمية تثبت شخصياتهم.

القدس العربي، لندن، 2013/12/18

#### 41. ولادة أول طفلة مقدسية بنطفة مهربة من سجون الاحتلال

السبيل: خرجت للحياة يوم أمس الطفلة عزيزة فهمي عيد مشاهرة، كأول طفلة مقدسية ولدت من نطفة مهربة من داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي.

والدها الأسير فهمي عيد مشاهرة، حكم عليه الاحتلال بالسجن 20 مؤبداً، ولديه من الأطفال زينة الكبرى، وعبيدة الصغير، وهو محكوم بالسجن المؤبد 20 مرة، وقد مضى على اعتقاله 12 عاماً.

تمكن الأسير فهمي من تهريب النطف قبل نحو عام، حيث تمت زراعتها في رحم الأم، وجاءت بالأمس عزيزة إلى الحياة، لتسجل في عالم نضال الأسرى كأول طفلة مقدسية ولدت بالنطف المهربة من داخل سجون الاحتلال.

السبيل، عمان، 2013/12/18

#### 42. صدور المجموعة السردية "هنا كانت تلعب روزا" للكاتب الفلسطيني راجي بطحيش

أصدرت "دار راية" - (حيفا)، أخيراً المجموعة السردية الجديدة لراجي بطحيش "هنا كانت تلعب روزا" وكانت قد حازت منحة "صندوق الباييس للثقافة".

يوصل الكاتب الفلسطيني هنا موضوعاته الأثيرة وأهمها المكان الأول، وتفكيك الصورة الحاملة والنوستالجية التي نرسمها له وللطفولة، والهوية الجنسية المختلفة، والاعتراب، ومساءلة الهوية الفرديّة، والجمعيّة، والسخرية من الأفكار المسبقة والكلمات المجتررة وقدرتها على التأثير في مصائرنا ومصائر شخوص نصوصه. ويبعد بطحيش قليلاً عن أجواء المدينة الكبرى التي ميزت بعض أعماله، خصوصاً "غرفة في تل أبيب"، ليدخلنا في تفاصيل المكان الأول وتصويراته.

الأخبار، بيروت، 2013/12/19

#### 43. رسام فلسطيني يطوع أدوات الحرب أعمالاً فنية

رام الله - أ ف ب: لم يجد الرسام الفلسطيني البرازيلي سامي موسى ضالته لتنفيذ لوحات عن الحب والسلام سوى باستخدام قطع من الأسلاك الشائكة وأجزاء من الجدار الفاصل الذي تبنيه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

موسى المقيم في البرازيل، أعجبه فكرة تطويع قطع من الأسلاك الشائكة وأجزاء من جدار الفصل العنصري، فحولها إلى ثلاثين لوحة تعبر كل منها عن معاني الحب والسلام. فرسم قلباً، وطوع نموذجاً من بندقية وزرع بها وردة، وما إلى ذلك من أعمال تحتج على الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون.

يقول موسى: "أنا أعمل في البرازيل في الرسم بالفيسفاس والسيراميك، وحينما جئت إلى فلسطين، شاهدت كثيراً من الأشياء التي تُستخدم في المواجهات بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين، وكنت أرى هذه الأشياء بأيدي الشبان الفلسطينيين". ويضيف: "فكرت بأن أفعل شيئاً من هذه الأشياء، للتعبير عن رغبة الناس في العيش بسلام ومحبة، وخرجت بهذه الأشكال التي أعتقد أنها تعبر عما يدور في خاطري وخاطر كثيرين". ويعرض سامي أعماله في "متحف محمود درويش" في رام الله في الضفة الغربية. وينوي عرضها في مدينة بيت لحم بعد أيام.

واختار سامي ومساعدوه إطلاق اسم "شيك" على المعرض، في إشارة إلى إمكان تحويل كل ما هو ضار إلى شيء جميل وحضاري، وفق تعبيرهم.

الحياة، لندن، 2013/12/19

#### 44. نائب رئيس حزب الوسط: تهمة التخابر مع حماس لا توجهها إلا سلطة الاحتلال الإسرائيلي

قال المهندس حاتم عزام، نائب رئيس حزب الوسط، عبر صفحته على الفيس بوك: إن "التهمة الموجهة لرئيس مصر الشرعي محمد مرسي بالتخابر مع المقاومة الفلسطينية حماس تهمة لا توجهها إلا سلطة الاحتلال الإسرائيلي لمن يهدد أمنها".

الشعب، مصر، 2013/12/19

#### 45. المستشار الجمل: عقوبة تخابر مرسي قد تصل للإعدام

حسن صلاح الدين: أكد المستشار محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق أن التهم الموجهة للرئيس المعزول محمد مرسي، والمرشد ونائبه، الخاصة بالتخابر، والتي أحيلا على إثرها اليوم للجنايات، تصل عقوبتها قد تصل للمؤبد والإعدام.

وقال الجمل: "كانت هناك تحقيقات تجرى بشأن اقتحام السجون وهروب السجناء من سجن وادي النطرون خلال ثورة يناير واتصالات بالقمر الصناعي بين قادة الإخوان مع زعماء الإرهاب وهذه تهمة يعاقب عليها قانون العقوبات والجنايات لأنها تأمر على حق الشعب في حريته وإرادته وقراراته.

وأكد الجمل في تصريحات خاصة لـ"بوابة الوفد" أن إمكانية محاكمة مرسي أمام محكمة عسكرية غير واردة على الإطلاق لأنها لا تتعلق بجرائم عسكرية بحته مثل الاعتداء وتخريب المنشآت العسكرية.

من جهته أكد رجائي عطية المحامي وأستاذ القانون أن تهمة التخابر الموجهة للرئيس المعزول محمد مرسي ومحمد بديع وخيرت الشاطر والمحالين بسببها للجنايات أخطر الجنايات شأنًا والمنصوص عليها بالكتاب الثاني لقانون العقوبات.

الوفد، الجيزة، 2013/12/19

#### 46. "الوفد": الجيش المصري يدمر 97% من أنفاق غزة

الوفد - متابعات: أكد مصدر عسكري اليوم الأربعاء، أن الجيش قضى على نحو 97% من الأنفاق بين مدينة رفح المصرية مع قطاع غزة.

وأضاف المصدر أنه يوجد ما بين 4 إلى 5 أنفاق يتم إعادة تشغيلها داخل رفح، ويجرى تتبعها بشكل مستمر، وصولاً إلى القضاء نهائياً على هذه الأنفاق غير الشرعية والتي تهدد أمن وسلامة وسيادة الدولة المصرية.

وأشار إلى أن الإجراءات التأمينية التي اتخذتها القوات في شمال سيناء ومن بينها إقامة منطقة "آمنة" بطول الحدود مع قطاع غزة بنحو 13 كيلومتراً وعلى عمق أكثر من كيلو متر، نجحت في تحقيق الأهداف وفي مقدمتها التصدي لمحاولات التسلل والتخريب وخاصة الوقود والسجائر.

لوفد، الجيزة، 2013/12/19

#### 47. "الأهرام": ضبط رجل أعمال فلسطيني لاتهامه بالاستيلاء على 15 مليار جنيه من المواطنين

محمد صبري: نجحت أجهزة الأمن بالقاهرة في القبض على صاحب شركة عقارية فلسطيني الجنسية لقيامه بالاستيلاء على مليار ونصف مليار جنيه من المواطنين نظير إنشاء وحدات مصيفية بالساحل الشمالي إلا أنه لم يتم تسليم الوحدات واختبأ بفندق بوسط البلد لحين إنهاء إجراءات هروبه إلى بلده. وفور إخطار اللواء أسامة الصغير مساعد وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة أمر بإحالته إلى النيابة للتحقيق. وكان اللواء جمال عبد العال مساعد وزير الداخلية لمباحث القاهرة قد تلقى بلاغاً من رئيس اتحاد كرة السلة بدولة الإمارات وزوجته يفيد قيام مهندس يعمل مديراً مسئولاً وشريكاً بشركة عقارية شهيرة بالقاهرة فلسطيني الجنسية بتسليم مبلغ 30 مليون جنيه مصري نظير إنشاء مشروع سكني بالساحل الشمالي.

الأهرام، القاهرة، 2013/12/18

#### 48. رئيسة الطائفة اليهودية تشكر السيسي على استقدام حاخام من القدس لإقامة صلواتهم

قام نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بتداول صورة لرئيسة الطائفة اليهودية بمصر ماجدة هارون توجه فيها الشكر لقائد الانقلاب عبد الفتاح السيسي والمخابرات المصرية على موافقتها على استقدام حاخام من القدس لإقامة صلواتهم كل أسبوع. ودعت هارون المصريين للتصويت على الدستور بـ"نعم" من أجل بناء دولة مصرية علمانية حديثة.

الشعب، مصر، 2013/12/18

#### 49. وزير المياه والري: "ناقل البحرين" يوفر المياه للأردنيين والفلسطينيين ولا يجب تسييسه

عمان- (بترا): قال وزير المياه والري حازم الناصر ان الاتفاق الاردني الفلسطيني الاسرائيلي حول مشروع ناقل البحرين وفر للأشقاء الفلسطينيين نحو 30 مليون متر مكعب ونحو 50 مليون متر مكعب من المياه لمحافظات الشمال.

وبين الناصر خلال مناقشة اللجنة المالية في مجلس النواب امس، برئاسة النائب محمد السعودي، ان مشروع ناقل البحرين هو مشروع مائي ولا يجب تسييسه، مبينا ان الاردن تمكن منذ عام 1979 من فرض مشروع ناقل البحرين (الاحمر/ الميت) بوصفه مشروعا وطنيا في مواجهة المشروع الاسرائيلي (المتوسط/ الميت). وبين الناصر ان الاردن عبر 40 عاما استطاع ان ينتزع اعترافا من اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني بالمياه بوصفهم شركاء مع الاردنيين والاسرائيليين وليسوا مستهلكين للمياه فقط، وما يعنيه هذا الاعتراف لصالح قضية الشعب الفلسطيني.

الدستور، عمان، 2013/12/19

### 50. قاضي التحقيق العسكري يصدر مذكرة توقيف وجاهية لمحاولة التعامل مع "إسرائيل"

استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين امس، الموقوف ف.ي. وأصدر مذكرة توقيف وجاهية في حقه في جرم محاولة التعامل مع العدو الاسرائيلي والاتصال به، وذلك سندا الى مواد تنص عقوبتها القسوى على الاشغال الشاقة الموقته مدة 15 عاما.

السفير، بيروت، 2013/12/19

### 51. مساعدات قطرية للأسر المتضررة من المنخفض الجوي بغزة

غزة - بوابة الشرق: وزعت لجنة الإغاثة والطوارئ التابعة لجمعية الفلاح الخيرية في فلسطين اليوم مساعدات إغاثية قطرية عاجلة على الأسر المنكوبة، من المنخفض الجوي الشديد ضمن حملة الوفاء لإغاثة الأسر المنكوبة جراء غرق منازلهم، قدمها أهل الخير بدولة قطر وبرعاية كريمة من العلامة الأستاذ الدكتور علي محيي الدين القره داغي الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

وشملت المساعدات التي قدمتها الجمعية، بطانيات شتوية من المخمل للأسر المنكوبة من المنخفض في مراكز الإيواء، والمنازل التي احتجزتها مياه الأمطار، ووجبات غذائية سريعة.

وقال الشيخ الدكتور رمضان طنبورة رئيس الفلاح الخيرية في فلسطين: "إن حملة الوفاء لإغاثة الأسر المنكوبة جراء غرق منازلهم تهدف لتلبية احتياجات الأسر المنكوبة في ظل موجة البرد الشديدة،

الشرق، الدوحة، 2013/12/19

### 52. الصين وفيتنام تؤكدان دعمهما القضية الفلسطينية

رام الله - عبدالرحيم حسين: أكد الرئيس محمود عباس، في بيان أصدره بعد استقباله وزير الخارجية الصيني وانج يي في رام الله التزام الجانب الفلسطيني بتحقيق السلام العادل والدائم من خلال المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي وفق مهلة ما بين 6 و9 أشهر المتفق عليها مع الإدارة الأميركية.

وقال وانج يي للصحفيين إن فلسطين المحتلة كانت محطته الأولى في جولته بالمنطقة، كدليل على أهميتها في السياسة الخارجية الصينية. وأضاف أن بلاده تدعم جهود الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة وفق مبدأ «حل الدولتين»، وتدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967.

وقال وزير الخارجية الصيني «إن فلسطين هي أول بلد أزورها ضمن جولتي في الشرق الأوسط، لإرسال رسالة إلى العالم بدعم القضية الفلسطينية وتأكيد أهمية إنهاء الاحتلال (الإسرائيلي) وحق الشعب (الفلسطيني) في استعادة حقوقه المشروعة». وأكد أهمية الاستفادة من جهود كيري لإنجاح المفاوضات وإقامة دولة فلسطينية مستقلة في نهاية المطاف.

من جانب آخر، أكد رئيس فيتنام تشرونج تان سانح أن بلاده ستبقى على الدوام وفية لفلسطين ومؤيدة لحقها في تقرير مصير شعبها وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة.

وقال خلال استقباله السفير الفلسطيني في هانوي بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين، «إنني أقدر فلسطين ودورها في دعم كفاح الشعب الفيتنامي خلال مرحلة التحرر الوطني ومواجهة العدوان الأجنبي».

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/12/19

### 53. آشتون تدعو لتبديد التوتر بين لبنان وإسرائيل

أعربت الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية كاثرين آشتون، عن «قلقها حيال حوادث إطلاق النار على الخط الأزرق بين لبنان وإسرائيل التي أدت بحسب التقارير إلى مقتل جندي إسرائيلي ولاحقاً إلى إصابة جنديين لبنانيين». وإذ حثت «إسرائيل ولبنان على التحلي بأعلى درجات ضبط النفس»، دعت «جميع الأطراف إلى المساهمة في تبديد أجواء التوتر». وأكدت آشتون في بيان امس، دعم «الاتحاد الأوروبي للدور الذي تؤديه قوات اليونيفيل في تعزيز السلام والاستقرار في جنوب لبنان». وأبدت ترحيبها ودعمها لـ«التحقيقات التي تجريها اليونيفيل حالياً لكشف الملابسات على الأرض». وجددت التأكيد على «أهمية التزام إسرائيل ولبنان بقرار مجلس الأمن الدولي 1701 وتنفيذه بالكامل، في سبيل بلوغ حل طويل الأمد يؤدي إلى استعادة السلام في المنطقة».

السفير، بيروت، 2013/12/19

### 54. رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا): سنتدخل لدى إسرائيل من أجل الفلسطينيين

مراكش - الأناضول: قال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزيف بلاتر اليوم (الأربعاء)، إن منظمته ستدخل لدى السلطات الإسرائيلية من أجل السماح للفلسطينيين بتنظيم دوري لكرة القدم، وباستقبال الفرق الرياضية الزائرة لفلسطين.

جاء ذلك في كلمة ألقاها في الندوة الافتتاحية لمنندى فوت إكسبو (معرض كرة القدم) في نسخته الثالثة، والذي يُنظم حالياً في الفترة ما بين 18 إلى 21 من الشهر الجاري، وذلك على هامش فعاليات كأس العالم للأندية التي انطلقت الأربعاء الماضي وتستمر حتى الـ21 من هذا الشهر في مدينة مراكش المغربية (وسط).

وقال بلاتر في كلمته، إن «التوسط بين الفلسطينيين والإسرائيليين في مجال كرة القدم من أولى أولويات الفيفا».

وأضاف: «من حق الفلسطينيين، كما هو حق جيرانهم الإسرائيليين تنظيم دوريات كرة القدم، لكن بخصوص الفلسطينيين فإن مشكلة إدارة الأراضي كدولة يطرح نفسه، وعلى الفيفا أن تتدخل لإيجاد حل للموضوع».

الحياة، لندن، 2013/12/19

## 55. البنك الدولي ينفي نيته تمويل مدّ أنابيب بين البحرين الأحمر والميت

القدس - يو بي أي: نفى مسؤول في البنك الدولي أن تكون لدى البنك نية لتمويل مشروع مد أنابيب تنقل المياه من البحر الأحمر إلى البحر الميت بتكلفة 400 مليون دولار، مستغرباً تردد أنباء حول ذلك، مصدرها وزارة البنى التحتية والمياه الإسرائيلية التي يتولاها الوزير سيلفان شالوم.

ونقل موقع "واللا" الإلكتروني عن مسؤول رفيع في البنك الدولي قوله إن "سيلفان شالوم قال إن البنك الدولي وافق على منح قرض لتنفيذ المشروع، وفي الواقع لم يكن هناك اتفاق كهذا، وذهلنا لدى قراءة هذه الأنباء". وأضاف أن "بين الدول الثلاث التي وقعت على الاتفاق، إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية، فقط الأردن يستحق الحصول على قرض منا بموجب أنظمة البنك، لكن وضعه لا يسمح له بالحصول على قرض كهذا، ولذلك كان واضحاً أن هذه الإمكانية ليست قائمة".

وتابع: "إنني لا أفهم كيف تمكن شالوم من تمرير أنباء كهذه... قلنا للأطراف الثلاثة أننا سندقق في الأمر وأننا لا نتوقع أن ننجح بجمع الكثير من المال، وقلنا لهم أن ينظروا إلى الوضع الاقتصادي العالمي، من أين سنحصل على 400 مليون دولار؟ قلنا لهم ثلاث مرات على الأقل أننا لسنا متفائلين بشأن قدرتنا على جمع أموال لهذا المشروع".

الحياة، لندن، 2013/12/19

## 56. سيري: العام 2014 هو لحظة الحقيقة بالنسبة لحل الدولتين

القدس - الأيام: اعتبر منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، روبرت سيري، العام "2013 بأنه سنة مهمة بالنسبة لعملية السلام، حيث تتخبط الأطراف الآن في محاولة جادة لتنفيذ التزامها بحل الدولتين عن طريق التفاوض"، معبراً عن الأمل "في أن من شأن هذا الجهد أن يؤدي، في العام المقبل، لتقدم حاسم ولا رجعة فيه نحو تسوية شاملة لتحقيق رؤية دولتين لشعبيين". وقال: إذا ما قام الطرفان، مع استمرار الدعم الفعال من جانب المجتمع الدولي، باتخاذ الخطوات الجريئة اللازمة لنرى لتكريس ما بدأ هذا العام، فإننا سوف نصل في العام 2014 إلى لحظة الحقيقة بشأن حل الدولتين.

وفي إحاطة له أمام مجلس الأمن الدولي تلقت "الأيام" نسخة منها، فقد أكد سيري "قلق الأمم المتحدة إزاء الوضع الهش على أرض الواقع"، ومع اقتراب الإفراج عن الدفعة الثالثة من المعتقلين الفلسطينيين، فإنه حث "الجانبيين على الامتناع عن اتخاذ خطوات من شأنها أن تزيد عدم الثقة وتقوض احتمالات تحقيق تقدم في الفترة الحرجة المقبلة عندما يتم اتخاذ قرارات أكثر جرأة من أجل سد الثغرات من أجل التوصل إلى اتفاق الوضع النهائي". وحذر سيري من أن "استمرار النشاط الاستيطاني لا يمكن أن يتوافق مع هدف الحل القائم على دولتين، وهو غير قانوني بموجب القانون الدولي".

الأيام، رام الله، 2013/12/19

## 57. هنية يستمع ويتحدث إلى النخبة المثقفة في غزة

عدنان أبو عامر

شهدت مدينة غزة في الأسابيع الأخيرة (أواخر شهر تشرين الثاني/نوفمبر المنصرم وأوائل كانون الأول/ديسمبر الجاري)، عقد لقاءين مغلفين جمعاً رئيس الحكومة إسماعيل هنية مع عدد من المثقفين والكتاب والأكاديميين وأساتذة الجامعات وقادة الرأي العام من ممثلي مجتمع مدني وإعلاميين ومفكرين، في مسعى منه إلى التواصل الدائم مع هذه الشريحة الهامة من المجتمع الفلسطيني. وقد سنحت الفرصة لمندوب "المونيتور" بحضور هذين اللقاءين.

وفي حين شهد اللقاء الأول كلمة مطولة لهنية تحدث فيها عن مجمل التطورات السياسية المحلية والإقليمية، فقد جاء اللقاء الثاني ليفسح المجال أمام الحضور لنقاش استمرّ ثماني ساعات متواصلة. وكان واضحاً أن اللقاءين اللذين جمعاً نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" في فندق "كومودور" على شاطئ بحر غزة بأكثر من 50 شخصية من النخب الأكاديمية والثقافية والصحافية معظمها من خارج التيار الإسلامي المؤيد لـ"حماس"، تضمننا طرح العديد من الأفكار والمقترحات عليه، فضلاً عن توجيه جملة من الانتقادات لبعض سلوكيات الحكومة في غزة.

### الحريات العامة

تضمن اللقاءان كلاماً لهنية حول القضية الفلسطينية والمفاوضات مع إسرائيل والاتفاق على برنامج وطني وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، مؤكداً على رغبة "حماس" وجهوزيتها لتنفيذ المصالحة مع حركة "فتح" بحسب الآليات التي تمّ الاتفاق عليها، بالإضافة إلى انفتاحها على أي مقترحات تساهم في الدفع باتجاه المصالحة كخيار إستراتيجي.

وفي الوقت نفسه، استمع هنية إلى بعض الشكاوى التي تقدّم بها بعض الناشطين الحقوقيين حول ما وصفوها بتقييدات للحريات العامة من قبل جهاز الأمن في حكومة "حماس"، من قبيل عدم السماح بالتظاهرات السلمية واستدعاء بعض الكتاب الصحفيين وإغلاق مكاتب إعلامية في غزة بحجج أمنية لم تقنعهم.

فردّ هنية قائلاً "أتفهم هذه الشكاوى، لكن الوضع الأمني في غزة حساس جداً. أنا لا أقرّ أي سلوك قمعي للأجهزة الأمنية تحت أي ذريعة، لكنني أصدرت تعليماتي إلى وزارة الداخلية بعدم فرض مزيد من القيود". وأشار إلى أن وضع الحريات العامة في غزة جيد، فالقوى السياسية تمارس فعاليتها والمنظمات الحقوقية تزور ميدانياً مراكز التوقيف، طالباً من الجهات القضائية عدم ملاحقة أي كان على خلفية مقالات سياسية أو صحافية.

### العلاقة مع الإقليم

على صعيد علاقات "حماس" الإقليمية لا سيما مصر وإيران، أعاد هنية في خلال اللقاءين التأكيد على مواقف "حماس" السابقة، القاضية بعدم التدخل في شؤون الدول المجاورة بخاصة مصر وسوريا.

أضاف رداً على بعض مطالبات من قبل الحضور بالمحافظة على مسافة مع الجماعات الإسلامية في المنطقة، "حماس حركة فلسطينية، وعلى الرغم من نقائها الفكري مع بعض الجماعات في الإقليم (قاصداً الإخوان المسلمين)، إلا أن مرجعيتها وخط سيرها هو القضية الوطنية. وهي لا تتدخل في شؤون الآخرين". لكن الجديد في كلام هنية هو طلبه من الحضور الذين يمثلون شبكة واسعة من المنظمات السياسية والمؤسسات الأكاديمية والجهات غير الحكومية، تشكيل وفد منهم لزيارة مصر بهدف توضيح بعض النقاط للسلطات هناك وتبرئة ساحة الفلسطينيين من الاتهامات الموجهة إليهم في الإعلام المصري. فيتحدث الوفد باسم الفلسطينيين، للتأكيد على رغبتهم في استقرار الأوضاع في مصر وإقامة علاقة حسن جوار معها من دون أي عداة بينهما.

مصدر مسؤول في مكتب هنية قال لـ"المونيتور" إن لقاءه مع المنقّفين بحث العلاقات الفلسطينية في الدول العربية والإسلامية وسبل تعزيزها على الأصعدة المختلفة. فقد طرح المشاركون مقترحات عدّة حول مستقبل العلاقات مع مصر وبراءة "حماس" من أحداثها الداخلية ووقوفها على المسافة نفسها من طرفي الصراع السياسي فيها، وعدم تدخلها في ما يجري هناك، على الرغم من انتماء حماس الفكري والسياسي إلى تنظيم الإخوان المسلمين.

لذلك لم يتطرق هنية في لقائه -غير المسجل إعلامياً- إلى الإطاحة بالحليف الإستراتيجي ممثلاً بالإخوان المسلمين، ولم يأت على مفردات "الانقلاب وعودة الشرعية" بعكس ما تردده وسائل إعلام "حماس"، في محاولة منه للتقليل من الخسائر من جراء العلاقة المتوترة مع النظام الحاكم اليوم.

وفي ما يتعلق بإيران وسوريا، عبّر هنية عن الرغبة في التعامل مع مختلف التطورات السياسية الإقليمية، مع ما تشهده من إعادة تموضع في تحالفاتها وعلاقاتها العربية، وذلك كدليل على عودة تلك التحالفات في ظلّ ما تعانيه "حماس" من أزمة خانقة، وإن رفض هو الإقرار بمصطلح "الأزمة" لأن المنطقة والعالم كله يعيش هذه الأزمة وليس "حماس" فقط، بحسب ما قال.

وفي خلال هذين اللقائين، أراد هنية إطلاق مواقف جديدة يعلن فيها التقارب مع إيران وفتح صفحة جديدة مع سوريا، مع تأكّيده على أن "حماس" لا تعازل ولا تستجدي أحداً، ولا تتدم ولا تعتذر عن مواقفها حتى ترضي آخرين، ولا تشعر بأنها في مأزق حتى تدفع ثمناً لأحد للخروج منه. وهو ما لاقى استحسان الحضور الذين عبّروا عن قلقهم من دفع الحكومة في غرّة ثمناً لمواقف الحركة في الخارج من التطورات الإقليمية الأخيرة، والتي تمثلت باستعداد بعض الدول المجاورة لا سيما سوريا ومصر.

### توصيات الحكومة

وفي خلال اللقائين استمع هنية إلى بعض المقترحات العملية حول عدد من القضايا خاصة الداخلية منها، بما في ذلك الشراكة والمصالحة، لا سيما وأن اللقائين دارا في مناخ مفتوح، وليس على هواء وسائل الإعلام. فالمطلوب كان أن يستمع هنية إلى موقف المفكرين والأكاديميين والناشطين كي ينقل اقتراحاتهم إلى الحركة والحكومة، فتستفيدان منها في رؤيتهما و في تعاملهما مع الوضع الفلسطيني والعربي والدولي. وتحدث المصدر المسؤول نفسه في مكتب هنية لـ"المونيتور" قائلاً إن من توصيات اللقاء بالمنقّفين، توسيع دائرة الاتصالات السياسية للحكومة في غرّة. وهو ما حدا بهنية إلى إجراء جملة اتصالات هاتفية مع وزير

الخارجية الروسية سيرغي لافروف ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ووزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، وذلك في توجّه جديد للانفتاح على المجتمع الدولي والإقليمي.

من جهته أوضح المستشار الإعلامي لهنية طاهر النونو في حديث إلى "المونيتور"، أن التوصيات التي خرج بها اللقاءان مع النخب الفلسطينية على الساحة السياسية في غزة، تمّ طرحها على مجلس الوزراء وحركة "حماس"، لا سيّما تلك التي طالبت بإيجاد آليّة وطنيّة لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين طرفي الاستقطاب السياسي الداخلي "فتح" و"حماس"، تمهيداً للخروج من حالة الجمود الدائرة.

المونيتور، 2013/12/18

## 58. مرسي سيحاكم بتهمة إفشاء أسرار مصر العسكرية لحماس والتخابر معها.. أرجوكم احتراموا عقول شعبكم قبل عقولنا!

عبد الباري عطوان

ان يعارض بعض السياسيين المصريين حركة الاخوان المسلمين وقيادتها فهذا امر متوقع، وان يتجنّد الاعلام في معظمه للهجوم عليها، فهذا امر غير مستغرب ومفهوم، وليس هذا المكان لمناقشته وتقنيده اسبابه، لكن ان يتم اقحام القضاء المصري في هذا الخلاف السياسي الاستثنائي المحض فهذا امر لا يستقيم مع العقل او المنطق، ويتعارض كلياً مع تطلعات معظم ابناء مصر لترسيخ العدالة وتأكيده الفصل بين السلطات وتعميق استقلالية المؤسسة القضائية التي حافظت لعقود على نزاهتها.

النيابة العامة المصرية احوالت اليوم الاربعاء الرئيس المعزول محمد مرسي مع عدد من قياديي جماعة الاخوان الى المحاكمة بتهمة "التخابر" مع منظمات اجنبية خارج البلاد بغية ارتكاب اعمال "ارهابية"، وبينها حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، وجرى ذكر "حزب الله" ولكن على استحياء شديد جداً.

جماعة الاخوان المسلمين المتهمه بالعمالة لامريكا "تخابرت" مع واشنطن، وارسلت الدكتور عصام العطار احد ابرز قياديينها على رأس وفد الى العاصمة الامريكية التقى العديد من المسؤولين الامريكيين بينهم اعضاء في اجهزة امنية، كما ان الرئيس مرسي زار السعودية وقطر وايران وموسكو والبرازيل و"تخابر" مع قيادتها والمسؤولين فيها، وطار السيد خيرت الشاطر ساعده الايمن الى الامارات وقطر، و"تخابر" السيد عصام الحداد مع المسؤولين فيها، ولكن كل هذا التخابر لا يعتبر جريمة، وانما من الامور المشروعة، التي لا تستحق المساءلة، التخابر "الخبث" هو فقط مع حركة "حماس" المحاصرة في شريط لا تزيد مساحته 150 ميلاً اسمه قطاع غزة، وتواجه اعتداءات واغتيالات اسرائيلية متكررة.

النائب العام المستشار هشام بركات قال في لائحة الاتهام التي احوال على اساسها 35 من قيادات الاخوان الى المحكمة، ان هؤلاء "تخابروا" من اجل ارتكاب اعمال ارهابية داخل البلاد، وافشاء اسرار تتعلق بالدفاع عنها (اي مصر)، لدولة اجنبية ومن يعملون لمصلحتها، وتمويل الارهاب، والتدريب العسكري لتحقيق اغراض التنظيم الدولي للاخوان، وارتكاب افعال تؤدي الى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامتها".

\*\*\*

لا نعرف متى تخابر هؤلاء مع "امبراطورية" حماس هذه، فهل تم التخابر اثناء تولي الرئيس مرسي السلطة بعد فوزه في انتخابات اجمع الجميع على نزاهتها، ونحن لا نتحدث هنا عن نجاح حكمه او فشله، وهل يعقل ان يتأمر رئيس لزراعة استقرار وسلامة واستقلال بلد هو حاكمها؟ واذا كان هذا التخابر تم بعد

الاطاحة به، فكيف جرى ذلك وهو خلف القضبان، اما اذا كان قد تم قبل الرئاسة فلماذا يسمح له بالترشح لخوض الانتخابات.

ثم ما هي الاسرار التي تتعلق بالامن القومي المصري وجرى تسريبها الى حركة "حماس"، اسرار القنبلة النووية المصرية مثلاً؟، ام خطط الهجوم التي اعدتها هيئة اركان الجيش المصري لتدمير سد النهضة الاثيوبي الذي يمكن ان يهدد بناؤه حياة ملايين من ابناء مصر، ام ان هذه الاسرار تتعلق بهيئة التصنيع الحربي المصري التي يرأسها حالياً الفريق اول عبد العزيز سيف الذي يحظى باحترام كبير في القوات المسلحة.

حركة "حماس" هذه التي حولها الاعلام المصري الى قوة عظمى لا تقل اهمية وخطورة عن الاتحاد السوفييتي في عز امجاده، والولايات المتحدة في ذروة قوتها، لم تستطع ان تتعاطى مع غرق قطاع غزة في شبر ماء جراء امطار نصف يوم فقط، واستعانت بمراكب مهلهلة، لصيادين فقراء، لانقاذ الغرقى والمحتمين بأسطح منازلهم من الفيض والسيول، فكيف يمكن ان تستخدم وهذا حالها اسرار الدولة العسكرية المصرية "العميقة" بل العميقة جداً، لتهديد امنها واستقرارها؟

الرئيس حسني مبارك "تخابر" مع حركة "حماس" واستضاف جميع قيادتها على نفقة الدولة، وغض النظر عن حفرها اكثر من 1300 نفق تحت حدود القطاع من مصر، ولم يدمر نفقا واحدا رغم الضغوط الامريكية والاسرائيلية الضخمة، وابقى "سفيرا" مصريا لدى سلطتها في المدينة المحاصرة، ولم يسحبه مطلقا رغم "انقلابها" على سلطة الرئيس محمود عباس الذي كان يؤيده، ولكننا نحن الذين تابعنا محاكمة الرئيس الاسبق لم نر تهمة "التخابر" هذه في وثيقة الاتهام.

نزيدكم من الشعر بيتا ونقول ان المخابرات المصرية العامة كانت الجهة التي "تتخابر" مع حركة "حماس" وكل الحركات الفلسطينية الاخرى، بما في ذلك الجهاد الاسلامي، وبتفويض رسمي من الحكومة ومع ذلك لم نر ضابطا فيها يقدم الى المحاكمة بتهمة "التخابر" هذه.

نشعر بالخجل ونحن نقارن بين حكم الرئيس المخلوع "الاول" وحكم مصر الحالي فيما يتعلق بطريقة التعاطي مع قطاع غزة، ونحن الذين لم نقل كلمة طيبة واحدة في حقه عندما كان يحكم، وايدنا الثورة المشروعة للاطاحة به، وسامح الله الذين اجبرونا على ذلك.

السلطات المصرية الحالية دمرت جميع الانفاق، وتفتت معبر رفح يوما لتغلقه اسابيع، وتمنع الكهرباء والوقود عن مليوني انسان انطلاقا من نزعة انتقامية ثأرية وتمارس كل انواع المضايقات والاذلال ضد ابناء القطاع وتعتبرهم جميعا اربابيين يشكلون خطرا على مصر وشعبها، وتحتجز من يمرون بمطارها مضطرين في غرف تحت الارض لا تصلح للحيوانات، ولايام عدة دون ذنب، كل هذا لان الرئيس مرسي كان "يعطف" على حركة "حماس" ويتعاطى مع ابناء القطاع بطريقة انسانية تعكس اخلاق ابناء مصر وطبيعتهم وحبهم لاشقائهم العرب والفلسطينيين منهم خاصة، ونصرتهم للمظلومين.

\*\*\*

في مصر حكم جديد، يريد ان ينتقم من حركة الاخوان المسلمين، ويجتثها من جذورها، ويجد تأييدا ومساندة من قطاع عريض من المصريين، وهذا واضح للاعنى قبل البصير، ولكن لماذا الزج بحماس والشعب الفلسطيني من خلفها، وتصوير هؤلاء على انهم اعداء لمصر الكبيرة العظيمة التي بالكاد ان يشكل ابناء قطاع غزة جزءا من احد احياء عاصمتها، ويحبون مصر، ويحفظون جميلها، ويشاهدون قنواتها ويفرحون لفرحها ويحزنون لحزنها، ويشجعون انديتها الكروية.

اعتقلتم الرئيس مرسي بعد الاطاحة به من حكم وصل اليه عبر صناديق الاقتراع، وصدتكم قرارا بتجريم حركته الاخوانية ومنعها من العمل السياسي، ثم الحقتموه بأخر بحل حزب الحرية والعدالة الذي تأسس وفقا للقانون المصري واحكامه، فماذا تريدون اكثر من ذلك، ولماذا الزج بالقضاء او ما تبقى منه في هذه المعركة؟

لنكن صرحاء ونعترف بأن التهم الموجهة الى الرئيس مرسي ورفاقه سياسية، وليست جنائية، والدستور الجديد الذي سيطرح الشهر المقبل على الشعب المصري للتصويت عليه، يبيح محاكمة السياسيين امام محاكم عسكرية، ولذلك نرجوكم ان تعيدوا حالة الطوارئ، والاحكام العرفية، وتصدروا الاحكام التي تريدون، بعيدا عن هذه المسرحية التي لا تقنع اكثر السذج سذاجه.

خريطة الطريق، اي خريطة طريق، متى تنجح وتعطي اوكلها يجب ان تكون واضحة ديمقراطية شفافة ومقنعة، وليست مليئة بالمطبات والحفر والتعرجات الخطرة. واعتقد ان اصحابها يعرفون جيدا ما اعني.

رأي اليوم، لندن، 2013/12/19

## 59. خطة كيري: المخاطر والرد السياسي المطلوب

### علي جرادات

بعد انقضاء أربعة أشهر ونصف الشهر على استئنافها، (أي نصف المدة المحددة لها)، لم تقضِ المفاوضات مع حكومة نتنياهو إلى نتيجة سوى تصعيد الضغط الأمريكي على الفلسطينيين لمواصلة التفاوض في ظل تصاعد إجراءات المصادرة والاستيطان والتهويد، وتشبث نتنياهو بشرط الاعتراف بإسرائيل "دولة للشعب اليهودي على أرضه التاريخية"، وكأن هذه الأرض ليست أرض الشعب الفلسطيني الذي ما انفك يقاوم لاستردادها والعودة إليها، ويرفض الإقرار بمعادلة: "السلام ممكن بتوفير الأمن للإسرائيليين والاقتصاد للفلسطينيين"، كما يتصور ليبرمان المعبر بفظاظة عما يريده نتنياهو وأركان حكومته.

هنا، لم تضغط إدارة أوباما على حكومة نتنياهو لوقف تماديها سياسياً وميدانياً أو تخفيفه على الأقل، بل على قيادة منظمة التحرير لإجبارها على قبول خطة كيري الأمنية بذريعة تيسير موافقة إسرائيل على قيام دولة فلسطينية "منزوعة السلاح"، بينما الهدف الحقيقي تحميل "الحكم الإداري الذاتي" القائم اسم دولة منزوعة السيادة والاستقلال والعاصمة، وتمزقها بحيلة "تبادل الأراضي" الكتل الاستيطانية الثلاث الكبرى، ويسيطر الجيش الإسرائيلي - بذريعة الأمن - على معابرها وحدودها وأجوائها ومياها، وتكبلها التزامات سياسية وأمنية واقتصادية تغلق الباب على حق العودة وتشطبه - عملياً - بحيلة تجديد إرجاء البحث فيه، بل وتقوم في الضفة وتسنثني غزة إلى حين غير محدد كما اقترح صراحة وعلناً الرئيس الأمريكي أوباما.

إذا نحن أمام خطة سياسية إستراتيجية إسرائيلية، بل صهيونية، تقترحها بمسمى أمني الإدارة الأمريكية لإبرام اتفاق إطار انتقالي يعيد إنتاج اتفاق أوسلو بمسمى "الدولة ذات الحدود المؤقتة". ولا عجب. فخطة إدارة أوباما الأمنية نتيجة لمقدمات ووقائع سياسية وميدانية فرضتها حكومات إسرائيل المتعاقبة، وزادت وتأثرها خلال عشرين عاماً من المفاوضات، وتريد حكومة نتنياهو اليوم - بدعم أمريكي - تفصيل الحقوق والأهداف الوطنية الفلسطينية على مقاسها. إذ بحسب اتفاق "أوسلو" في أيلول 1993، كان يُفترض التوصل في مدة أقصاها خمس سنوات إلى "حل نهائي" للقضايا المرجأة: اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود والمياه والأسرى، أي جوهر الصراع. لكن العمر الزمني للاتفاق انتهى في أيار 1999 ليس من دون التوصل إلى الحل المنشود في المدة المحددة، فحسب، إنما من دون إجراء مفاوضات جدية حول قضاياها،

أيضاً، بل حتى من دون تنفيذ إسرائيل لكل التزاماتها تجاه "المرحلة الانتقالية"، ومن دون التوقف عن إجراءات مصادرة الأرض واستيطانها وتهويدها.

هنا تبين أن من أبرم اتفاق أوسلو باسم إسرائيل لم يشأ التوصل إلى تسوية سياسية للصراع تلبي الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية كما تقرها قرارات الشرعية الدولية، بل أراد تحويل ما أعطاه في "الحل الانتقالي" مع تعديلات طفيفة لا تمس الجوهر إلى "حل نهائي". فقد كان ذا دلالة كبيرة على هذا الصعيد ما قاله اسحق رابين بعيد التوقيع على الاتفاق، سواء لناحية التأكيد على أن "لا مواعيد مقدسة"، أو لناحية التمييز بين المستوطنات السياسية والمستوطنات الأمنية، أو لناحية تكريس معادلة: "تواصل الدفاع عن أمن إسرائيل ومواطنيها وكأن الاتفاق غير قائم". أما في محطة "مفاوضات كامب ديفيد" في تموز 2000 حول "قضايا الوضع النهائي"، فقد اتضحت كامل نوايا خطة قيادة حزب العمل من وراء تقسيم "اتفاق أوسلو" إلى مرحلتين: "انتقالية" و"نهائية". ففي تلك المحطة الحاسمة من المفاوضات لم يرفض باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك التزحزح قيد أنملة تجاه جوهر الصراع، حق عودة اللاجئين إلى ديارهم الأصلية، فحسب، ولم يحول الصراع على القدس بكل حساسيته ومحوريته إلى مجرد صراع على "زوارب"، فحسب، بل طالب أيضاً ببقاء الكتل الاستيطانية الثلاث الكبرى في الضفة، وبقاء الجيش الإسرائيلي على الحدود والمعابر مع الأردن، بل ورفض تسليمها لقوات دولية كحل وسط اقترحه بتسرع مجاني الوفد الفلسطيني بينما اتخذ الوفد الإسرائيلي نافذة تراجع تتطلق منها، وتبني عليها، وتعمل على توسيعها، وفود المفاوضات الإسرائيلية اللاحقة. وهو ما يطالب به وفد حكومة نتنياهو للمفاوضات هذه الأيام بدعم أمريكي صريح وسافر عكسته خطة كيري الأمنية.

مما تقدم يتضح أنه لئن كان "مشروع ألون" الذي أرسى في العام 1967 خطة التمزيق السياسي والميداني الطولي لأراضي الضفة، هو مرجعية قيادة حزب العمل ومحركها لإبرام اتفاق "أوسلو" وقبول التفاوض، ونشوء "سلطة فلسطينية انتقالية"، على أساسه، فإن "مشروع دبلس" الذي أرسى في العام 1977 خطة التمزيق السياسي والميداني العرضي لأراضي الضفة، هو مرجعية قيادة حزب الليكود ومحركها لمواصلة التفاوض الشكلي على أساس اتفاق أوسلو الذي رفضته ولم تقبل به أصلاً.

إذاً نحن اليوم أمام خطة سياسية صهيونية تستهدف -بدعم أمريكي- تفصيل الحقوق الوطنية الفلسطينية، ومنها الدولة حدوداً واستقلالاً وسيادة وعاصمة، على مقياس ما حققه على الأرض مشروعاً "ألون" و"دبلس". وإلا لكان بلا معنى إقدام شارون في العام 2002 على إعادة الاحتلال المباشر للضفة من دون الإنهاء الرسمي لـ"السلطة الفلسطينية"، وعلى فك الارتباط العسكري والاستيطاني من طرف واحد مع غزة، وعلى وضع "خطة الانطواء" من طرف واحد في الضفة. بل ولكانت بلا معنى مطالبة حكومة أولمرت-ليفني في مؤتمر أنابولس نهاية العام 2007 الاعتراف بإسرائيل غير محددة الحدود "دولة للشعب اليهودي". ولكان بلا معنى تمادي حكومتي نتياهو-ليبرمان الأولى والثانية إلى درجة تصور أن "السلام ممكن بتوفير الأمن للإسرائيليين والاقتصاد للفلسطينيين".

أما تطابق خطة كيري الأمنية مع خطة حكومة نتياهو-ليبرمان لـ"الحل النهائي"، فأمر غير مفاجئ، بل امتداد لمعادلة ظلم تاريخي أتاح إعطاء أرض فلسطين لمن لا يستحق بيد من لا يملك الحق. المعادلة التي ما انفك الشعب الفلسطيني يتعرض لها ويقاومها منذ بداية القرن الماضي. فمذاك ودول الاستعمار الغربي تستغل كل تفوق لها في ميزان القوى الدولي لتحويل أسطورة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" إلى حقائق سياسية، ذلك بدءاً بـ"وعد بلفور" القاضي بـ"إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين" وتضمينه في صك

الانتداب عليها بعد الحرب العالمية الأولى، مروراً بقرار تقسيم فلسطين واعتراف هيئة الأمم بدولة إسرائيل بعد الحرب العالمية الثانية، تعريجاً على دعم احتلال إسرائيل لما تبقى من أرض فلسطين، عدا سيناء والجلان، وصولاً إلى السكوت عن ضم القدس ومصادرة أرض الضفة واستيطانها وتهويدها، خاصة بعد أن كسبت الولايات المتحدة الحرب الباردة، وصارت قطباً منفرداً في السياسة الدولية ونظامها وقرارات مؤسساتها.

لذلك فإن لا عجب في أن تستغل الولايات المتحدة، الراعية للمفاوضات، التحولات العاصفة، بل التاريخية، الجارية في الوطن العربي، وفي المنطقة عموماً، لانتزاع اعتراف رسمي فلسطيني بإسرائيل غير محددة الحدود "دولة للشعب اليهودي على أرضه التاريخية". ما يعني أن وعود إدارة أوباما بإقامة دولة فلسطينية إن هي إلا محض خداع لتجديد رهانات كذبتها تجربة عقدين ويزيد من المفاوضات، وجاءت خطة كيري لتؤكد قصور كل إدارة للصراع لا تضع الوحدة الوطنية والدفاع عن الأرض وتعزيز صمود ومقاومة أهلها في صلب برنامجها. وهو ما لا يكون جدياً وشاملاً إلا باستعادة الوحدة الوطنية ووقف التفاوض في ظل الاستيطان وخارج رعاية هيئة الأمم ومرجعية قراراتها. فمفاعيل الانقسام الداخلي الفلسطيني، وانشغال مراكز القوة العربية بهومها الداخلية، والتمسك برعاية الولايات المتحدة للمفاوضات، هي ما يشجع حكومة نتياهو على التمادي سياسياً وميدانياً، ويشجع إدارة أوباما على تقديم خطتها الأمنية المعادية للشعب الفلسطيني وقضيته وحقوقه الوطنية. وهو ما يحيل إلى ضرورة إجراء مراجعة سياسية فلسطينية إستراتيجية لتصويب مسار عقدين ونصف العقد من رعاية الولايات المتحدة لمفاوضات "مديرد" و"أوسلو"، ومن فصل القضية الفلسطينية عن بعدها القومي، واختزال القرارات الدولية في القرار 242، ومواصلة المفاوضات في ظل مصادرة الأرض واستيطانها وتهويدها.

وباختصار: مخاطر خطة كيري الأمنية على القضية الفلسطينية إستراتيجية والرد السياسي عليها يجب أن يكون إستراتيجياً عبر نقل ملف الصراع إلى هيئة الأمم وإنهاء احتكار الولايات المتحدة له.

عرب 48، 2013/12/18

## 60. لا تنقلوا الجنود في سياراتكم

اليكس فيشمان

يصعب على الجيش أن يصدر هذه الدعوة التي يراها تحطيماً لرأي جامع، لكن هذا ما يجب عليه أن يقوله: أيها السائقون لا تنقلوا الجنود في سياراتكم! سجلت في سنة 2013 اربعون محاولة اختطاف لجنود في مستويات تنظيم مختلفة، وكان التنظيم في تسع حالات قد أصبح ناضجاً لتنفيذ اختطاف، وفي اربع حالات كانت قد أعدت شقق للاختباء. قبل اسبوعين فقط قُضي على خلية سلفية في الضفة، وتبين في التحقيق أن هذه الخلية اشترت بيتاً للاختباء على بعد أمتار معدودة فقط عن أحد الشوارع الرئيسة في الضفة لتأتي الى هناك بجندي خططت لاختطافه.

إن السائق الذي يقف لجندي لنقله بسيارته يجب أن يعلم أن هذا الجندي الذي يركب سيارة غير معروفة يخالف أوامر الجيش، ويجب أن يعلم أيضاً أن كل الحالات التي ركب فيها الجنود سيارات واختطفوا انتهت بقتل أولئك الجنود. وأصبحوا في "الشاباك" يعلمون أنه إذا اختطف جندي فستوجد جثته في غضون ثلاثة

ايام أو اربعة. وفي حال تومر حزان، الذي لم يركب سيارة بالقوة بل أغري بالسفر مع فلسطيني الى قلقيلية، وجدت الجثة في أقل من يوم واحد.

تدل سرعة حل لغز القضية على "عدم حرفية" القتل، فهذا ما يميز "الارهاب" في 2013، وهو أنه أصبحت تتم عمليات أكثر فأكثر على أيدي فلسطينيين ليسوا أعضاء في منظمات "الارهاب" المعروفة الممأسسة، وهم يقومون بعمليات مستقلة. ويسهل حل لغز هذه العمليات، لكن يصعب إحباطها. إن منظمات "الارهاب" الممأسسة يجلس فوقها "الشاباك" واجهزة الامن الفلسطينية، أما القائم الفرد بعملية الذي يقرر أن يختطف جندياً أو أن يقتل ضابطاً أو أن يطعن جندياً في حافلة في العفولة، فمن غير الممكن تقريباً تحديده مسبقاً.

يصعب على منظمات "الارهاب" في الضفة أن تحصل على وسائل قتالية بمقادير كبيرة. فلم نعد نسمع تقريباً بمختبرات متفجرات. واحتمال أن يحصل القائم الفرد بعملية على مادة متفجرة وأن يبتث شحنة ناسفة، ضئيل. وإن اختطاف جندي - بالقوة أو بالاغراء - يفضي من جهتهم بأبسط صورة وأسرعها الى النتيجة الوحيدة وهي عملية مساومة لإفراج عن سجناء. ولا تكون الاستعدادات معقدة، ولا تكون المخاطرة في مرحلة الاختطاف كبيرة، ولا حاجة لإعداد مكان اخفاء لإنسان حي وقتاً طويلاً قد يكشف عن المختطفين لأنهم ينوون قتله أصلاً.

ولا يدور الحديث عن نقل للجنود فقط، فقد تبين في المدة الاخيرة أن مواطنين اسرائيليين أصبحت لهما عادة أن يتناولوا الطعام في مطعم في مدينة فلسطينية كانت لهما اعمال فيها. وفي المرة الثانية التي دخلا فيها لياكلاً هناك أصبح واضحاً للمحليين أن الحديث يدور عن ضابطين سابقين. وتلقى الاثنان انذاراً بالابتعاد عن المكان فوراً ونجياً في آخر لحظة. قبل ايام معدودة فقط نشر تقرير عن جندي يخدم في الادارة المدنية منح الفلسطينيين رخص دخول غير قانونية، وقضى اوقاتاً معهم في تل ابيب، وكان الجندي تحت مراقبة خفية بسبب نشاطه الجنائي، واعتقل في آخر لحظة حينما نشأت خشية من أن يختطفه أصدقاؤه الجدد.

إن الجو السياسي في الضفة يشجع على اختطاف جنود. وقد وقف المفرج عنهم بصفقة شاليت في هذه السنة وراء أكثر من عشر محاولات اختطاف أُحبطت. ويستعمل السجناء الفلسطينيون في السجون ضغطاً لاختطاف جنود كي يمكن الافراج عنهم. إن الافراج عن السجناء على دفعات في اطار المسيرة السياسية يقوي الباعث على تنفيذ عمليات اختطاف ومساومة.

وجهت حملات الجيش الاسرائيلي الدعائية الى اليوم في شأن نقل الجنود، الى الجنود. وينفق الجيش مالا كثيراً على النقل والدعاية ويحظر السفر بسيارات عارضة خارج المعسكرات. وتدل عمليات خفية تقوم بها الشرطة العسكرية في الشوارع الرئيسية على انخفاض عدد الجنود الذين يوقفون سيارات عارضة قياساً بالسنوات الاخيرة. لكن تكفي حالة واحدة لجندي يركب سيارة عارضة ويختفي كي تجعل الدولة كلها تقوم على رجليها.

أيها السائقون ليس من الوطنية أن تمنحوا الجندي نقلاً بالمجان فلا تشجعوا الجنود على الاستمرار على هذه العادة الخطيرة.

"يديعوت"، 2013/12/17

الأيام، رام الله، 2013/12/18



رأي اليوم، لندن، 2013/12/19